استدراكات على لاروس المعجم العربي الحديث في شواهده القرآنية

الدكتور

عبد الله بن محمد هزازي

العدد الحادي والعشرون

للعام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٧م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

استدراكات على لاروس المعجم العربي الحديث في شواهده القرآنية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله تعالى أجمعين، وأفصح العرب نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فلأن الخطأ من أعمال البشر، وأن السهو والنقص من سماتهم، فلا بد لكل عمل بشري أن يشوبه شيء من الخطأ أو السهو أو النقص، ولا يخلو عمل لهم من بعض الهنات والهفوات، والتي تتنوع في الكتابات بعامة والمعاجم بخاصة بين التحريف وسوء الضبط والنقص وغيرها، مما قد يؤدي إلى الميل عن القصد والعدول عن الصواب، وإذا استُدرِك على أحد في عملٍ عملَه فلا يعني ذلك الانتقاص منه أو إضعاف عمله، بل يقصد به الاستيفاء ما أمكن، والاقتراب من الكمال المنشود والوصول إلى الصحة المطلوبة، والمستدركاتُ في أي علم أو فن تكمل عمل من سبق من الباحثين[1]، ولهذا كثرت كتب الاستدراك والتعقيب على ما كتب المؤلفون، في المجالات كافةً؛ الشرعية (علوم الحديث والفقه والتفسير وغيرها)، واللغوية (النحو والمعاجم والأدب) وغيرها، والمعاجم من أكثر المؤلفات عرضة للاستدراك؛ لأن اللغة نامية متجددة، والتطورات الدلالية مستمرة، فمن الطبيعي أن تتعرض للاستدراكات والتقويم.

وجاء اختياري للاستدراك على لاروس المعجم العربي الحديث في شواهده القرآنية لأن هذا المعجم مختلف المنهج والطريقة، إذ يتبع الطريقة النطقية الغربية الحديثة، وصاحبه من قطر عربي يجمع عقائد مختلفة ومذاهب شتى

(١) ينظر: فهرس دواوين الشعراء، والمستدركات في الدوريات والمجاميع، إعداد وتقديم محمد جبار المعيبد، مراجعة عصام الشنطي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ، ص٨.

(لبنان)، ومختلف الطبع والنشر؛ إذ نشر في دولة غير إسلامية (فرنسا)، في (لاروس) الشهيرة، وهي دار لها ثقلها ووزنها في مجال طبع المعاجم الأجنبية بخاصة، والكتب اللغوية الأخرى بعامة، ولا تعلم ثقافة القائمين على هذه الدار، وقد يكون في تناول الشاهد القرآني في هذا الوسط ما يدفع لاستقرائه ومراجعته؛ فقد يعتوره شيءٌ من عدم الاهتمام واللامبالاة، بسبب أو بدافع ما من المواقف المذكورة.

ولما رأيت اهتمام الباحثين منصرفًا إلى بعض المعاجم في هذه الناحية الدينية دون غيرها كالمنجد [١] مثلًا، والكم الهائل من الانتقادات التي وجهت له، سواء كان في كتب أو في بحوث منشورة في مجلات علمية أو غيرها [٢]، وكأن هذا المعجم براءٌ من تلك المآخذ، فلما لم يلتفت إليه أحد – فيما علمت– فيستقرئ شواهده القرآنية ويستخرج ما فيها من مآخذ وعيوب أو هنات على الرغم من تعرض بعض الباحثين لدراسته على العموم، لما رأيت هذا استعنت بالله تعالى ووجهت بحثي نحو نظرة هذا المعجم للقرآن الكريم من خلال شواهده التي أخذها منه.

ولأن الحرص على سلامة آي الكتاب من اللحن مطلب كل مسلم، ومدعاة لحصول الأجر والمثوبة، وبخاصة تلك التي يستشهد بها لأنها مظنة الخطأ، ربما لاختلاطها بالكتابات الأخرى، وللسهو والغفلة التي يقع فيها المؤلف، وبخاصة إذا كان الكتاب كبيرًا كالمعاجم [٣].

---

(١) المنجد في اللغة والأعلام، لويس المعلوف.

(٢) انظر على سبيل المثال: النزعة النصرانية في قاموس المنجد، عثرات المنجد، "أضرار المنجد"، لمازن المبارك، تقرير عن المنجد في اللغة والأعلام" لمحمد بن أحمد الصالح، سلسلة مقالات لمنير العمادي، نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجموعة مقالات لعلامة المغرب الشيخ عبدالله كنون، منشورة في مجلة دعوة الحق، وأوهام المنجد لمصطفى جواد، وغيرها.

(٣) لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب، عبدالوهاب بن أحمد الشعراني، وكان من أسباب تأليفه كما ذكر صاحبه: تفادي اللحن في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ص٦، غيره من المؤلفات التي تهتم بهذا الجانب.

وجاء اختياري للشاهد القرآني- من بين المعينات الدلالية والشواهد التوضيحية الأخرى؛ كالشاهد من الحديث النبوي والشاهد من الكلام العربية شعره ونثره، وحكمه وأمثاله، والشاهد المصنوع المرتجل، والشواهد الأخرى- لأنه أعلى الشواهد منزلةً، وأعظمها مكانة، ولأن القرآن الكريم مصدر التشريع الإسلامي الأول، والشاهد منه يؤدي مهمتين عظيمتين لا تؤديها الشواهد الأخرى غالبًا: إحداهما لغوية ببيانه الدلالة بوضوح؛ لوقوعه في سياق ظاهر، ولأنه مطروق باستمرار، فما من مسلم إلا يقرأ القرآن الكريم، أو يسمعه من غيره، في صلواته وفي أماكن وجوده، فهو أثبت في الذهن مما يسمع مرة واحدة، وفي أزمنة متباعدة، ومهمة ثقافية دينية[1]، إذ يبين مدى ارتباط المعجمي بعقيدته وبمصدر تشريعه الأول، وهو القرآن الكريم، ويجب على المستشهد به في أي فرع من العلوم أن يحرص على صحة نقله، وسلامة ضبطه، حتى لا يتعرض للتحريف والتغيير؛ فيساء فهمه ويختلف المراد منه، وقبل ذلك هو كلام الله الذي يجب أن يبقى سليمًا من التحريف والتبديل، ويجب أن تبقى الآيات سليمةً، لا تمسها الأيدي والأقلام لا بإضافة ولا بنقص، ولا بتحريف ولا بطمس، ولا بسوء ضبط أو شكْل .

أما المنهج الذي اتبعته فهو الاستقرائي النقدي، حيث بدأت بجمع الشواهد القرآنية في هذا المعجم، واختيار ما فيه مخالفة للنص القرآني الصحيح، مع استعراض وجه الصحة والمخالفة، ومعقبًا برأي العلماء في ذينك ما أمكن، ثم أذكر النص القرآني جاعلًا معيار حكمي الرسم العثماني المتبع في المصحف الذي يصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، سائلًا الله تعالى أن يجعل عملي في رضاه، وينفع به.

---

(١) وهذا يظهر بجلاء في المعجم بعد تتبع شواهده القرآنية، التي تعج بالأخطاء المتنوعة، وعنايته في المقابل بالألفاظ والمصطلحات المسيحية التي يظهر في كتابتها الاهتمام والحرص على الدقة والصحة؛ لأن المعجم مدرسي، موجه للطلاب، ولا شك أن الفئة الطلابية المستهدفة منه هم الطلاب في هذا القطر العربي، ومن يحملون هذا المعتقد بخاصة.

وقد تألف هذا البحث من مقدمة وتمهيد، ومبحثين، في كل مبحث مطلبان، ثم الخاتمة.

تحدثت في التمهيد عن نوع الاستدراك الذي استدركته على المعجم هذا من حيث شواهدُه القرآنيةُ، ثم جئت إلى المبحث الأول، عرفت في المطلب الأول بالمعجم وصاحبه، وعرجت في المطلب الثاني على دور الشاهد في المعجم. ثم انتقلت إلى المبحث الثاني الذي يعد صلب البحث وأسه، ويتفرع من هذا الفصل مطلبان؛ أولهما جعلته لما استدرك من خطأ في الشاهد القرآني يعزى إلى النقل، والآخر المستدرك في الشاهد من حيث الضبط والشكل، ذاكرًا الصواب في الشاهد، بنقل الشاهد القرآني بالرسم العثماني المعروف، مع شيء من الشرح والتقويم.

ثم ختمت البحث بخاتمة تذكر أهم ما توصلتُ إليه إبان معالجتي لهذا النوع من الاستدراك في المعجم، سائلًا الله التوفيق والسداد.

التمهيد

قبل الشروع في الكلام عن المعجم وشواهده والاستدراكات عليه، يجب أن أبين موقع الشاهد في المعجمية العربية، يجعل المعجمي نصب عينيه الهدف الأول الأساس الذي من أجله بدأ يكتب المعجم، وهو شرح المعنى، لذلك ينوع طرق الشرح، ويتخذ الوسائل كافة لتوضيحه، وأول ما يتم في المعجم تعريف المفردة وشرحها بتحديد مكونها الدلالي، وبذكرها في سياق، أو تحديدها بالمرادف أو الضد، بعدئذ ينتقل لاستخدام المثال والشاهد؛ إذا لم تُجْدِ الوسائل والطرق السابقة[1]، ولكي يكون الشاهد موضحًا للدلالة، مبينًا للمعنى يجب أن ينقل بعناية، ويحافظ عليه بصيغته الواردة لفظًا ومعنى، وأحرص ما يكون المعجمي على نقل الشاهد القرآني سليمًا للأسباب المتقدمة الذكر.

لذا كان لزامًا عليَّ أن أبين وجه الخطأ في الشاهد القرآني المنقول في هذا المعجم، ثم ذكر الصحيح معزوًّا لسورته ورقم آيته، خدمةً لكتاب الله تعالى أولًا، ثم للغتنا العربية لغة القرآن الكريم ثانيًا، ورغبة من الباحث في أن يكون هذا المعجم الجيد في أفضل صورة ممكنة، وأن ينقى مما يشينه ويقدح في جماله.

(١) صناعة المعجم الحديث، ص١٢٠.

المبحث الأول: المعجم وشواهده القرآنية.

المطلب الأول: المعجم.

المطلب الثاني: شواهد المعجم القرآنية.

المبحث الثاني: الاستدراكات .

المطلب الأول: استدراكات على النقل.

المطلب الثاني: استدراكات على الضبط.

المبحث الأول : المعجم وشواهده القرآنية

المطلب الأول : المعجم

لاروس المعجم العربي الحديث معجم لغوي عربي حديث المنهج، غربيَّ الطريقة والنشأة، إذ اقتبس صاحبه طريقةَ ترتيبه إياه وبعض صناعتِه المعجمية كإغنائه بالصور الموضحة وبعض الخرائط من الطريقة المعجمية الغربية، أما غربي النشأة فقد طبع لأول مرة في (لاروس) بفرنسا عام ١٩٧٤م.

ألفه أستاذ لغوي ومعجمي بارع، هو الدكتور خليل الجُر[١]، تخرج في جامعة السوربون بفرنسا، ورأس الجامعة اللبنانية أول إنشائها سنة ١٩٥١م، وكان عميدَ كلية التربية فيها، ثم أصبح عضوًا في المجمع العام للفلاسفة الفرنسيين، كان مؤلفًا ومترجمًا مشهورًا، ذاعت شهرته بعد ترجمته لكتاب "مصير الإنسان"، الشهير لـــ " دي كونت"، واشترك في تأليف "تاريخ الفلسفة العربية"، تولت مكتبة لاروس بفرنسا طباعة معجمه سنة ١٩٧٣م[٢].

والمعجم وإن كان ألفبائيًّا إلا أنه نطقي، أي يقوم على ترتيب الحروف ألفبائيًّا حسب النطق، فهو لا ينظر إلى الجذر كما هو ديدن المعاجم العربية القديمة وكثير من الحديثة: (باج/ باجر/ باجس/ باجل/ باح/ باحت/ باحث/ باحثاء/ باحر/ باحة...).

ولهذه الطريقة محاسن كما زعم بعضهم، ولها مساوئ لا تخفى على أحد، فمن المحاسن التي رآها المعجبون بها أنها تفيد لدى الطلاب الصغار، الذين لا يعرفون جذور الكلم، وأصوله وزوائده، ومن المساوئ التي أراها أنها تمزق أوصال المادة الواحدة، وتجعلها شذر مذر، فقد تجد مدخلًا في صفحة ما يعود لمدخل آخر سبقه بعدة صفحات، قد تتجاوز العشرات.

---

(١) لم أعثر له على تاريخ ميلاد أو وفاة.
(٢) نقلًا عن الجامعة اللبنانية في الويكيبيديا (الموسوعة الحرة)، وينظر: لاروس: المعجم العربي الحديث، هامش٢، ص٣٢.

المطلب الثاني : شواهد المعجم القرآنية

يعُدُّ علماء المعجم الشواهد والأمثلة من الشروح أو من المعلومات المساعدة في التعريف، والمثال أو الشاهد إما أن يكون نصًّا منقولًا برمته، أو نصًّا مرتجلًا مصنوعًا، والشواهد كما عرَّفها بعض العلماء المعاصرين: "معطيات مستعارة من نصوص مكتوبة أو منقولة عن طريق رواة ثقات، تستمد من نصوص فصيحة دينية أو أدبية، فيمثل ذلك ضامنًا للقاموسي من ناحية صحتها، وشهادة على انتشارها بين عدد كبير من مستعملي تلك اللغة"(١).

واستعان المعجم بالشاهد القرآني أيما استعانة، ويظهر هذا من عددها الكثير نوعًا ما في معجم ذي تقليد غربي، مقارنة بالمعاجم العربية القديمة وبعض الحديثة(٢)، لأن الاستعانة بالشواهد وتضمينها المعاجم ليس أمرًا مختلفًا فيه، وليس مسألة قابلة أو مطروحة للنقاش بسبب الاختلاف فيها، فالأخذ بها ديدن المعجميين العرب، وتقليد استمر في المعاجم العربية الحديثة من بعدُ، مرجعين أول استخدام للشاهد المعجمي لأبي المعجمية العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني الهجري(٣)، والحق أن أول استخدام للشاهد، والشاهد الشعري بخاصة هو للصحابي الجليل عبدالله ابن عباس ﷺ في إجابته عن سؤالات ابن الأزرق، عندما كانا يلقي عليه المفردة من القرآن الكريم ويطلب منه شاهدًا شعريًّا يؤيد تفسيره إياها، بقوله: "وهل تعرف العرب ذلك؟"، فيأتي بالشاهد الشعري مؤيدًا تفسيره الذي ذكره للآية الكريمة.

---

(١) التعريف القاموسي، ص١٧١، ١٧٢.
(٢) وقد بلغت الشواهد القرآنية في "لاروس المعجم العربي الحديث"، الذي بين أيدينا ألفًا وخمسمائة وواحدًا وثمانين (١٥٨١) شاهدًا قرآنيًا، بينما بلغت في معجم "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" لإسماعيل بن حماد الجوهري (٥٣٢٣) تسعة آلاف وثلاثمائة وثلاثة (٩٣٠٣)، انظر: آداب الرافدين، عدد (٤٩)، ٢٠٠٨م، ص٤٠٧، ومن الحديثة معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر وفريقه، إذ بلغت ستة آلاف وخمسمائة وستين آية (٦٥٦٠)، عدا ما ذكر من قراءات قرآنية، انظر المعجم: ٢٦/١.
(٣) اللسان العربي، العدد (٤٧) ربيع الأول، ١٤٢٠هـ، من بحث بعنوان: "الخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية" للدكتور: علي القاسمي، ص٦٦.

ويلي الشاهدَ القرآنيَّ في فصاحته وبلاغته وجلائه المعنى الحديثُ الشريف، ثم الشعر العربي الجاهلي؛ بل إن بعضهم قدموا الشاهد الشعري بدليل ما كان يستشهد به عبدالله بن عباس رضي الله عنهما على ما سئل عنه من معاني ألفاظ القرآن الكريم، ولما أثر عن عمر ﷺ أنه قال: "عليكم بديوانكم شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم"(١)، وأمثال العصر، ومن قدم الشواهد الشعرية لأنها في خدمة يخدم القرآن الكريم ومعانيَه، أتبعها بالشواهد القرآنية فالحديثية، ثم الأقوال البلاغية، والتعابير، والأمثلة الإنشائية(٢).

وعددت الشاهد القرآني أول الشواهد الدينية الموضِّحة في هذا المعجم، يليه الحديث النبوي بقلة شديدة، وحاجة طلبة العلم إلى هذين الشاهدين شديدة في كل حين؛ دينيًّا وثقافيًّا ولغويًّا، بعكس الشواهد الشعرية والنثرية الأخرى، والشاهد القرآني يعد في قمة الأمثلة ، وفي سنام الشواهد ؛ لحيازته الشروط كلِّها والمواصفات أجمعَها التي أُلزِمَت بها المعاجم لاستخدام الأمثلة التوضيحية منها(٣):

- قدرته على الكشف عن المعنى الأساسي، والمعاني الأخرى التي يحتملها اللفظ، ما لم يكن ثم مانع منها.
- كون المثال القرآني سياقًا حيًّا متجددًا، لاستخدامه المستمر.
- يدعم المعلومة الواردة في التعريف.
- يقدم الدليل على صحة التعريف، وأي دليل أصح من الشاهد القرآني كلام الله تبارك وتعالى.

وإن كان من المتأخرين من يرى أن الأمثلة والشواهد طرق مساعدة لتوضيح المعنى وإبانته في المعاجم(٤)، فإنني أرى خلاف ذلك؛ فهي عندي من

(١) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ١٩/٦
(٢) ينظر: المعجمية العربية، ابن حويلي الأخضر، ص١٩١.
(٣) باختصار مما كتبه الدكتور أحمد مختار، ينظر: صناعة المعجم الحديث، ص١٤٤.
(٤) ينظر: صناعة المعجم الحديث، ص١٢٠.

طرق الشرح الأساسية، بدليل أنه لم يخلُ منها معجم عربي قديمًا أو حديثًا، بل لا يخلو منها مؤلف لغوي عربي سواء كان أدبيًّا أو نحويًّا أو بلاغيًّا، واعتمد عليها من العلماء التطبيقيين من أهل العلوم البحتة كالفيزياء والكيمياء والأحياء والفلك، فهو شاهد يستند عليه كل العلماء المسلمين في العلوم كافةً، ولهذا حصر بعض المعجميين المعاصرين طرق الشرح المهمة في الشواهد والرسوم والصور(١). والشاهد القرآني منها خاصةً في قمة المجموعة.

وتفاوت المعاجم في الأخذ بالشاهد مرتبط بالسبب الذي من أجله أنشأ المعجمي معجمه، فإذا كان تعليميًا جعل المعجمي نصب عينيه الاختصار والقصد، والتخفف من الشواهد والأمثلة ليلائم الطلاب والمتعلمين، ومن اللغويين من يعزو الأمر إلى ميول المعجمي الشخصية واهتماماته اختيارًا وعددًا(٢).

ونرى أن المعاجم العربية القديمة على غزارة مادتها، وكثرة شواهدها القرآنية؛ إذ لا يكاد يخلو حرف من شاهد قرآني، أكثرُ حرصًا على صحة الشاهد القرآني نقلًا وضبطًا وعزوًا، بل وتعرضًا لاختلاف قراءاته، وإعرابه واختلاف المفسرين في دلالته.

وستتطرق الدراسة أيضًا إلى تحرير جملة من الشواهد القرآنية في المعجم كما وردت، مع بيان الخطأ فيها، نقلًا أو ضبطًا، يتلوه بيان الوجه الصحيح في الشاهد، مع التوثيق بذكر اسم السورة ورقم الآية، ثم أعقِّب بشيء من التحليل والتقويم.

---

(١) ينظر: اللسان العربي، المغرب، العدد (٢٢) ١٩٨٣م، ص١٣٣، والباحث هو: الدكتور خليل إبراهيم الحماش.

(٢) أثبتت دراسة الدكتور عامر الحيالي أن في الصحاح تسعة آلاف وثلاثمائة وثلاث آيات (٩٣٠٣) قرآنية، وتسعمائة وسبعة وستين (٩٦٧) شاهدًا شعريًّا، وسبعمائة وأربعة وأربعين (٧٤٤) حديثًا، وأربعمائة وأربعة وأربعين (٤٤٤) شاهدًا مثليًّا، انظر: آداب الرافدين، عدد (٤٩)، ٢٠٠٨م، ص٤٠٧، فإذا قارنا بين هذه الأعداد وما يقابلها في المعاجم الثلاثة المختارة وجدنا الفرق واضحًا في العناية بالقرآن الكريم والشعر العربي بخاصة.

لكن الشاهد أيًّا كان نوعه يحتاج للإتقان والعناية والاهتمام في نقله وضبطه، فإن نقل خطأً أو أسيء ضبطه ساء فهمه، واختلفت دلالته.

وأما حالات شواهده القرآنية فهي كما يأتي :

- كتابة الآية القرآنية كاملة بقلة، سواء كانت الآية طويلة أو قصيرة .
- الاجتزاء كثيرًا من الآية، مما قد يصل إلى الإخلال بها، والاكتفاء بذكر موضع الشاهد منها.
- ضبط الشاهد كله بالحركات قليلًا.
- ضبط حروف منتقاة من الشاهد، ولو لم تكن ذات لبس كثيرًا.
- حصر الشاهد بعلامتي تنصيص صغيرتين دائمًا.
- تساوي خط الشاهد بمتن المعجم حجمًا ونوعًا.
- اتحاد الشاهد القرآني بغيره من الشواهد الأخرى في الخط وحجمه ونوعه وحصره.
- الاستشهاد للفظ الغريب ولغيره.
- لم يعز آية واحدة من شواهده إلى سورتها، ولم يقيد رقمها ألبتة .

المبحث الثاني : الاستدراكات

يختلف الشاهد القرآني عن غيره من الشواهد من حيث الاحتفاءُ به والعناية، وإن لزم العناية بالشواهد كلِّها، لتؤدي الغرض الذي سيقت من أجله، وهو إيضاح المعنى وبيانه، ذلك لأن آياتِ القرآن الكريم سماعيةٌ توقيفية لا يصح تغيير حرف واحد من كلماتها، ولا إضافة حرف واحد عليها، بل لا يصح تغيير حركة فيه إلى حركة أخرى تحيل المعنى، وهذا هو ما يتفق عليه العلماء قديمًا وحديثًا، والمحافظة عليه ونقله كما هو، وهو "شأن هذا القرآن الذي لا يخرم منه حرف، لأنه من كلام العظيم الجليل، للحديث الصحيح في البخاري: "... فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَمَا أَقْرَأَهُ"(١).

ومما يؤخذ على الشخص إزاء القرآن الكريم عدم إجلال القرآن الكريم ونعته بما نعته الله تعالى به، وهذا أول مأخذ يؤخذ عليه الشخص في بداية استشهاده، قبل أن يكتب الشاهد بنصه، لذا فعليه أن يحرر الآية بما يميزها عن بقية الكتابة سواء كانت كتابة المتن ، أو كتابة الأمثلة والشواهد، أو كتابة الشروح والملحقات.

وأقل ما يعمله المعجمي حيال استشهاده بالآيات القرآنية الشريفة أن يميزها بالرسم العثماني المعروف الآن في المصاحف، ويميزها بما يحيطها ابتداءً وانتهاءً، كالهلالين المزهرين، أو بغيرها بحيث لا يشاركها في شكلها مثال آخر؛ لينفرد القرآن الكريم برسمه وسماته.

ثم تأتي مآخذ تبعًا لهذا المأخذ، وإن كان بعضها أشد مما سبق ذكره، وبعضها أخف ضررًا وأقل خطأً، وهي كما يأتي:

١- التحريف بزيادة أو نقص أو استبدال حرف بآخر أو كلمة بأخرى.

---

(١) أحكام القرآن، ٣٤٩/٤- صحيح البخاري كتاب بدأ الوحي ٨/١ برواية : كما قرأه .

٢- عدم الإشارة إلى قرآنية الشاهد ألبتة.
٣- الازدواج في الإشارة إلى قرآنية الشاهد، فيبدأ بـ: (كقولك)، ثم يختم الشاهد بكلمة قرآن بين هلالين، هكذا: (قرآن).
٤- ذكر الآية على أنها حديث أو قول مرتجل.
٥- كتابة الشاهد القرآني بالرسم الإملائي الحديث، وتتخلله علامات الترقيم الحديثة.
٦- الاختصار المخل، كالفصل بين المتلازمين، أو بما يُحدث اللبس ويوهم بخلاف المراد.
٧- الخطأ الإملائي.

المطلب الأول : الاستدراك على النقل

ونأتي إلى القول المفصل في كل استدراك مع ذكر الشواهد عليه مما ورد في استشهادات المعجم القرآنية .

عدم إجلال القرآن الكريم ونعته بما نعته اللّه تعالى به

يجب على معلم القرآن الكريم أن يعلمه صحيحًا مضبوطَ المخارج، بعيدًا عن اللحن، وأرى أن هذا الأمر يلزم قارئه وكاتبه، لأن الرسول ﷺ يقول: "من علم آية من كتاب الله فله أجرها ما تليت"[(١)]، ولا شك أن المقصود ما تليت على الوجه الصحيح، وما تستشهد به المعاجم من آيات الذكر الحكيم يعد نوعًا من التعليم، وما بال المعلم الذي ينقل الآية الشريفة خطأ، ويتسبب في تلاوتها على وجه خاطئ، وبخاصة من الصغار الذين لا يميزون بين الخطأ والصواب في الآية المحررة، ما لم يكن سهوًا أو خطأ غير مقصود، فسبحان من تنزه عن السهو،

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٣/٣٢٣.

وتعالى عن الخطأ، فعلى من يتخذ من آيات القرآن الكريم شواهدَه أن يتحرى الصحة والدقة في النقل والضبط.

ومن مظاهر إجلال القرآن الكريم نعته بما نعته الله تعالى به في كتابه الكريم، ومما يساء به الأدب مع القرآن عدم تكريمه أو تمجيده أو تعظيمه كما كرَّمه الله تعالى ومجَّده وعظَّمه، فقد وصفه الله تعالى ونعته بالكرم والمجد والعظمة، (الكريم، المجيد، العظيم)، فقال سبحانه وتعالى في تكريمه: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾[١] ، وقال تبارك وتعالى في تمجيده : ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾[٢] ، وقال عز وجل في تعظيمه : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾[٣]، ونلحظ أن من أسماء الله تبارك وتعالى الكريمَ والمجيدَ والعظيمَ، لهذا نعت الله عز وجل كلامه بهذه النعوت.

وفي شواهد لاروس المعجم العربي الحديث التي قربت من ألفي شاهد، لم يذكر القرآن الكريم بنعت من هذه النعوت الثلاثة، وله في ذكر الشاهد القرآني طريقان:

- يذكر الآية ثم يتبعها بكلمة قرآن بين هلالين هكذا: (قرآن)، وهو الكثير.
- يقول: "ومثاله قرآناً: ثم يذكر الآية، وهو القليل.

يظهر في هاتين الطريقتين أن الجُرَّ لم يسبق آية واحدة من شواهده كلها بقول: قال الله تعالى، أو نحو ذلك، كما هو ديدن العلماء العرب، إذ يقال: قال الله تعالى، أو: قال تبارك وتعالى، أو: قال الله عز وجل، أو: وجاء في التنزيل، أو: في القرآن الكريم قوله:...، وربما له عذره، إذ يطلب الإيجاز لمعجمه، والاختصار في شواهده ما أمكن، ولعل هاتين السمتين (قرآن)، (مثاله قرآنًا) تغنيان عن

(١) سورة الواقعة.
(٢) سورة ق.
(٣) سورة الحجر.

غيرهما مما يطول به الكلام، لكنه لم يميز الآياتِ القرآنيةَ في الوقت نفسه برسم يميزها عن غيرها من كتابة المتن وشروحه، بل اتحد الشاهد القرآني بغيره من الشواهد، كالحديث النبوي، والشاهد الشعري، والمثل، والشاهد المرتجل المصنوع، بل والشاهد من التوراة والإنجيل، فكل الشواهد المذكورة في الرسم والإحاطة سواء؛ إذ تحيط علامة التنصيص الصغيرة "..." بكلٍّ منها.

- "فكُبكبوا فيها هم والغاوون" (قرآن).
- "فإنكم لا تضامون في رؤيته" (حديث).
- "وإني وإن كنت الأخير زمانه ∴ لآت بما لم تستطعه الأوائل"
- "مِثْلُك لا تُقْرَع له العصا": مثل يضرب لمن وافق صاحبه وساواه.
- "يا لأَمَان"، شديد اللؤم.
- "الآباء أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضَرِست" (التوراة)(١).
- "وعلى ثيابي اقترعوا" (إنجيل)(٢).

وأسمي النوعين الأخيرين من الشواهد (الشواهد الغريبة)؛ لأنه لم يعهد في المعاجم العربية القديمة أو الحديثة الاستشهاد بما في الكتب السماوية السابقة، سوى ما في القرآن الكريم، لأنه لا يؤمن تحريفها، وحينئذ يستشهد بما ليس صحيحًا لفظًا أو معنىً.

بل إنه في تعريف مدخل (القرآن) لم يذكر أنه كلام الله ﷻ أنزله على نبيه محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، ولم يزد عن قول: "القرآن: الكتاب الذي أنزل على

(١) ينظر الصفحات على الترتيب: ٩٨٤، ٧٦٢، ١٦٧، ٨٣٣، ١٠١٩، ٧٦٧، و يظهر أن الجُرَّ قد انفرد من بين المعجميين العرب قديمًا وحديثًا بالاستشهاد مما في التوراة، وأراه مأخذًا في هذا المعجم؛ لأنه لا يؤمن أن يكون الشاهد من التوراة مما طاله التحريف.
(٢) ص: ١٣٨.

النبي محمد"[١]، جفاء ما بعده جفاء، أما النعت اليتيم الذي ورد في هذا المعجم فقد جاء في مدخل (الكتاب) فقد أورد نعتًا لجَمْعِه، حيث قال: "الكتاب: ج: كتب. ما يعتقد أنه منزل من الكتب الكريمة"[٢].

ولنستشهد على اهتمام العرب القدماء والمحدثين بضبط النص القرآني، وإظهار جلاله واحترامه، بتمييز رسمه، وإحاطته بمزهرين، فمن القدماء ابن فارس رحمه الله تعالى (٣٩٥هـ)، حيث قال في أول حروف (مقاييس اللغة) وهو الهمزة: "اِعلم أن للهمزة والباء في المضاعف أصلين، أحدهما المرعَى، والآخر القصد والتهيُّؤ. فأما الأول فقول الله عز وجل: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾"[٣]، فانظر إلى قوله قبل تحرير الشاهد "قول الله عز وجل"، ومن المحدثين أحمد مختار عمر رحمه الله تعالى (١٤٢٤هـ)، في (معجم اللغة العربية المعاصرة)، حيث استشهد بآية كريمة، واضعًا إياها بين مزهرين، وبكتابة مختلفة عن سائر المعجم تمييزًا لآيات القرآن الكريم، سواءٌ كان الشاهد قراءة متواترة أو غير متواترة، أو كما سمَّاه: نصًّا قرآنيًّا أو قراءة قرآنية، فمما استشهد به من القراءات القرآنية قوله تعالى:﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ ﴾[٤]، وما استشهد به من الآيات القرآنية (النص القرآني) قوله عز وجل: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾﴾[٥]، وتغني طريقة الرسم هذه للآي عمن سبقها بعبارات دالة نحو: قال تعالى، أو: وفي القرآن الكريم، لأنها طريقة جرت العادة والعرف على أنها تختص بآيات القرآن الكريم دون سواها؛ ومحال أن يوضع الشاهد الشعري أو المثل أو الشاهد

(١) ص٩٤٠، ويظهر هنا الجفاء للقرآن الكريم وللنبي محمد ﷺ في عدم إقران اسم النبي بالصلاة والسلام عليه.
(٢) ص ٩٨٥، ويطلق الكتاب على الكتب المنزلة كلها: التوراة والإنجيل والقرآن وغيرها.
(٣) معجم مقاييس اللغة، ٦/١.
(٤) ٤٩/١، والشاهد من سورة الزمر، آية ٩، وفرق أحمد مختار، فجعل المزهرين للنص القرآني، والهلالين المزخرفين للقراءة القرآنية، انظر صفحة الإحصاءات في بداية الجزء الأول، وص٣٠ من الجزء نفسه.
(٥) ٤٩/١، والشاهد من سورة القيامة.

المصنوع بين مزهرين أو هلالين مزخرفين، فكأن هاتين العلامتين ثبتتا للآيات القرآنية واختصتا بها دون غيرها.

التحريف بنقص أو زيادة أو استبدال

الانحراف عن الشيء، العدول عنه، يقال انحرف عنه ينحرف انحرافًا، وحرَّفته أنا عنه: أي عدلت به عنه، وذلك كتحريف الكلام، وهو عدْله عن جهته[١]، قال تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [٢]، ومعناه هنا هو تغيير اللفظ عن مساره، وتغيير الدلالة المقصودة منه، وقد ذكر العلماء أن التحريف نوعان: تحريف الألفاظ، ويكون بالتقديم والتأخير والزيادة والنقص، والآخر تحريف المعاني، ويكون بحمل الألفاظ على غير ما وضعت له[٣].

هذا النوع من الخطأ لا يدع النص القرآني على حاله؛ وإنما يتصرف فيه بما يغير رسمه ومعناه وإعرابه، والتحريف يكون بنقص حرف أو أكثر أو كلمة من الآية القرآنية الشريفة المستشهد بها، أو يكون التحريف بزيادة حرف أو أكثر عليها، وهنا تتغير الكلمة القرآنية، أو باستبدال، هذه هي الطامة الكبرى، إذ يُعّدُّ تحريفًا صريحًا، وإتيانًا بما ليس في القرآن الكريم.

النقص:

أما نقص حرف؛ فجُلُّ النقص الحاصل في الشاهد القرآني في هذا المعجم هو في حرف الواو في أول الآية المستشهد بها، سواءٌ كان واو قسم أو واو حال أو واو عطف:

١- نقص واو القسم: "النازعات غرقا"[٤]، والصحيح قول الله تعالى: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ ﴾ ؛ بوجود الواو التي تفيد القسم بظهورها، ويظهر عملها أيضًا وهو

(١) ينظر: مقاييس اللغة ٤٢/٢ .
(٢) سورة النساء، آية ٤٦.
(٣) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ١٢٥/٦.
(٤) ص: ٨٧٦، والآية هي الأولى من سورة النازعات.

الجر، فإذا حذفت ولم تضبط جملة القسم بعدها بالحركات اختل الإعراب لذهاب العامل، كأن تقرأ كلمة "النازعات" بالضم مثلًا، ولو ضبطت كلمة النازعات بالكسر (النازعاتِ) لأشكل على غير العارف سبب الكسر.

٢- نقص واو الحال: "كلمة الله هي العليا"[١]، والصحيح هو قول الله تبارك وتعالى:﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ﴾ .

٣- نقص واو العطف: "لا تقربا هذه الشجرة " [٢]، والصحيح هو قوله سبحانه : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ .

٤- "إنه لقسم – لو تعلمون – عظيم"[٣]، قال الله تعالى:﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾[٤]، يشين الشاهدَ في هذا المعجم إنقاصه المتعمد للمتقدم من حروف الآية، وباكتمال الشاهد القرآني وسلامته يظهر الاهتمام والحرص، مع ما يترتب عليه من احتساب للأجر.

ومما ورد من شواهد تدخل ضمن هذا الملحظ (نقص الواو من أولها) ما يأتي:

٥- "إن لم تؤمنوا لي فاعتزلون"[٥]، وهذه واو عطف أخرى، قال تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾[٦] .

٦-"لبئسما شروا به أنفسهم"[٧]، قال تعالى: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[٨]، وهنا اختفت الواو التي يبدأ بها المقطع، وأما اتصال (بئس) بـــ (ما) رسمًا فقد ذكرته بعض كتب القراءات[٩].

---

(١) ص: ١٠٠٨، والشاهد من الآية ٤٠، سورة التوبة.
(٢) ص: ٩٤٠، والشاهد من الآية ٣٥، سورة البقرة.
(٣) ص: ١١٥.
(٤) سورة الواقعة، قيل إن الواو هنا حرف اعتراضي، انظر: إعراب القرآن الكريم، ص١٠٧٠، وفي الآية ملحظ إملائي سيذكر في مكانه إن شاء الله تعالى.
(٥) ص: ١١٨.
(٦) سورة الدخان.
(٧) ص: ٢٥٦.
(٨) سورة البقرة.
(٩) هذه الآية من الآيات التي تتصل فيها ما ببئس، انظر: النشر في القراءات العشر، ١٤٩/٢.

وشواهد أخرى كثيرة نحو:

١-"أثاروا الأرض وعمروها"[١]، ٢- "إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين"[٢]، ٣- "لا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا"[٣]، ٤- "هذا بعلي شيخاً" [٤]، ٥- "بئس مثوى الظالمين"[٥]، ٦- "إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها"[٦]، ٧- "لأصلبنكم في جذوع النخل"[٧]، ٨- "هم من كل حدب ينسلون"[٨]، ٩- "يهلك الحرث والنسل"[٩]، ١٠- "أذنت لربها وحقت"[١٠]، ١١-"إذا حللتم فاصطادوا"[١١]، ١٢- "إن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً"[١٢]، ١٣- "خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا" [١٣]، ١٤- "لا تتبعوا خطوات الشيطان"[١٤]، ١٥- "كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود"[١٥]، ١٦- "إنه لذكر لك ولقومك"[١٦]، ١٧-"ذللت قطوفها تذليلا"[١٧]، ١٨- "ضاق بهم ذرعا"[١٨]، ١٩-"ظللنا عليهم الغمام"[١٩]، ٢٠-"إذا قيل له اتق الله

(١) ص: ١٩، سورة الروم، الآية: ٩.
(٢) ص: ١٩٥، سورة سبأ، الآية: ٢٤.
(٣) ص: ٢٢٢، سورة النساء، الآية: ٦.
(٤) ص: ٢٤١، سورة هود، الآية: ٧٢.
(٥) ص: ٢٥٦، سورة آل عمران، الآية: ١٥١.
(٦) ص: ٢٧٨، سورة النساء، الآية: ٨٦.
(٧) ص: ٣٠٥، ٩٢٢، سورة طه، الآية: ٧١.
(٨) ص: ٤٣٣، سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.
(٩) ص: ٤٣٨، سورة البقرة، الآية: ٢٠٥.
(١٠) ص: ٤٥٦، سورة الانشقاق، الآيتان: ٢، ٥.
(١١) ص: ٤٦١، سورة المائدة، الآية: ٢.
(١٢) ص: ٤٧٧، سورة النساء، الآية: ١٢٨.
(١٣) ص: ٤٩٥، سورة طه، الآية: ١٠٨.
(١٤) ص: ٥٠١، سورة البقرة، الآيتان: ١٦٨، ٢٠٨، وسورة الأنعام، الآية: ٨.
(١٥) ص: ٥١٤، سورة البقرة، الآية: ١٨٧.
(١٦) ص: ٥٥٨، سورة الزخرف، الآية: ٤٤.
(١٧) ص: ٥٥٩، سورة الإنسان، الآية: ١٤.
(١٨) ص: ٧٦٢، سورة هود، الآية: ٧٧، وسورة العنكبوت، الآية: ٣٣.
(١٩) ص: ٧٩٩، سورة الأعراف، الآية: ١٦٠.

أخذته العزة بالإثم"[١]، ٢١-"لا تقربا هذه الشجرة"، ٢٢-"لا تقربوا الزنى"[٢]، ٢٣-"إنك لعلى خلق عظيم"[٣]، ٢٤-"لا تلبسوا الحق بالباطل"[٤]، ٢٥-"لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله"، ٢٦-"اهدنا إلى سواء الصراط"[٥]، ٢٧-"عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"[٦]، ٢٨-"لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"[٧]، ٢٩-"فاكهةً كثيرةً. لا مقطوعة ولا ممنوعة"[٨]، ٣٠-"كل كانوا ظالمين"[٩].

ومن الحروف التي يُنقص من أولها حرف الفاء، نحو الشاهد الآتي:

١- "ما أرسلناك عليهم حفيظا"[١٠]، وردت هذه الصيغة القرآنية في كتاب الله تعالى مرتين، وكلتاهما مبدوءتان بالفاء، قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠﴾ [١١]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ﴾ [١٢]، وأرى لزوم كتابة الفاء وبخاصة أنها متصلة بما النافية.

٢- "لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن"[١٣]، لعل السبب في حذف المعجم الفاء من بداية الشاهد، هو الاستغناء بما حرر والاكتفاء به، بغض النظر عما تقدمه من جمل، ذلك لأن الفاء هنا وفيما تقدم من شواهد لحذف الفاء، داخلة على جواب شرط، فلما لم يكتب فعل الشرط أذهب الفاء لزوال المسبب، قال تعالى:

---

(١) ص: ٨٢٨، سورة البقرة، الآية: ٢٠٦.
(٢) ص: ٩٤٠، سورتا: البقرة، ٣٥، الأعراف ١٩، سورة الإسراء، الآية: ٣٢.
(٣) ص: ١٠١٩، سورة القلم، الآية: ٤.
(٤) ص: ١٠٢٥، سورة البقرة، الآية: ٤٢.
(٥) ص: ١٢٤٦، سورتا البقرة، الآية: ١٩٦، ص، الآية: ٢٢
(٦) ص: ١٢٨٦، سورة البقرة، الآية: ٢١٦.
(٧) ص: ٢٠٧، سورة البقرة، الآية: ١٩٥.
(٨) ص: ١٠٢٠، سورة الواقعة، الآية: ٣٣.
(٩) ص: ١٠٠٧، سورة الأنفال، الآية: ٥٤.
(١٠) ص: ٤٥٦.
(١١) سورة النساء.
(١٢) سورة الشورى، الآية: ٤٨.
(١٣) ص: ٨٣٦.

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ (١)، إلا أن هذا لا يسوغ له أن يخرم حرفًا من كتاب الله عز وجل.

٣-"أقم وجهك للدين حنيفاً"(٢)، قال تعالى:﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾(٣)، والفاء هنا هي الفاء الفصيحة، التي تفصح عن محذوف غير شرط يفهم مما قبلها، أو لاختصاصها بكلام الفصحاء، وهي سيما فصاحة وبلاغة في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾، أي فضرب فانفجرت....

ومن الحذف من وسط الكلمة ما يأتي:

١- "فسيكفيكم الله"(٤)، للهاء الذي حذفه من الكلمة دلالته وموقعه الإعرابي المهم، قال تعالى: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (٥)، الهاء هنا مفعولٌ ثانٍ للفعل (يكفي) والمفعول الأول كاف المخاطب، لأن (كفى) تتعدى إلى مفعولين(٦).

٢- "خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء"(٧)، وهذا خطأ فادح، وتحريف مقيت، ينأى باللفظ القرآني عن دلالته المقصودة، قال الله تعالى: "﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ (٨)، جاء في كثير من كتب التفسير قولهم: "فإن قيل: لِمَ لَمْ يقل: وبث منها الرجال والنساء؟، فالجواب لأن ذلك يقتضي كونهما

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٢.
(٢) ص: ١٦٩.
(٣) سورة الروم، الآية: ٣٠، ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ١٧٣/٢٢.
(٤) ص: ٩٣٦.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.
(٦) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ص ١٦٨.
(٧) ص: ٢١٧.
(٨) سورة النساء، الآية: ١.

مبثوثين من نفسيهما وذلك محال، فلهذا عدل إلى قوله: ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾"[١]، وذكر الطاهر ابن عاشور رحمه الله تعالى (١٣٩٣هـ) بأن لو قيل (منها) لفاتت الإشارة إلى الحالة العجيبة من هذا الخلق[٢]، يقصد خلق آدم ابتداءً، ثم خلق حواء من ضلع آدم، ثم كان أحدهما زوجًا للآخر.

وأما نقص حرفين فكحذف (ما) بعد (إذا) في الشاهد:

١- "وأما إذا ابتلاه فقدر عليه رزقه"[٣]، والصحيح هو قول ربنا عز وجل: ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ ﴾.

وكحذفه كاف الخطاب المتصلة بميم الجمع (كُمْ) من (جاء:

٢- "أو كلما جاء رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم"[٤]، والآية صحيحة هي قول الله تعالى:﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴾[٥]، ولم يرد التركيب (جاء رسول) في القرآن الكريم البتة ، وما ورد هو قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[٦]، أي بإضافة رسول إلى الضمير.

٣- "سابقوا إلى مغفرة ربكم"[٧]، ليس من آية في كتاب الله تعالى بهذه الصيغة، وما ورد ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٨]، ولم ترد المغفرة في كتاب الله تعالى إلا متلوة بحرف الجر (من) كالآية السابقة، وكقوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم

(١) انظر: اللباب في علوم الكتاب، ١٤٢/٦.
(٢) ينظر: التحرير والتنوير، ٢١٦/٤.
(٣) ص: ٩٣٧، والشاهد من سورة الفجر.
(٤) ص: ١٠٠٦.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٨٧.
(٦) سورة يونس.
(٧) ص: ٦٤٠.
(٨) سورة الحديد، الآية: ٢١.

مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ [١] ، أو بعطف كقوله سبحانه وتعالى : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾[٢]، ونحو قوله سبحانه:﴿ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴾[٣] .

وأما نقص ثلاثة أحرف فكحذفه (ألَا) من الشاهد:

١-"إلى الله تصير الأمور"[٤]، قال تعالى: ﴿ صِرَاطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [٥].

وأما نقص كلمة، فكنقصه فعل القول (قال، قالوا، قِيل، قُل)، وبهذا يكون قد حذف جملة كاملة، لا ينقصها إلا مقول القول الذي جاد بنقله، لأن المحذوف مكون من فعل وفاعل.

١-"لو ان لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد"[٦]، الآية كاملة ولم ينقصها إلا الفعل أولها، وما ورد قال تعالى:﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ ﴾ [٧].

٢-"لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم"[٨]، هذه آية كاملة لا ينقصها سوى فعل القول من أولها، قال عز وجل: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾[٩] .

٣-"لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق"(١٠)، والآية صحيحةً كاملةً هي قوله عز وتقدس: "﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٨،
(٢) سورة المائدة.
(٣) سورة الأنفال.
(٤) ص: ١٥٩.
(٥) سورة الشورى.
(٦) ص: ٦٠٠.
(٧) سورة هود.
(٨) ص: ٩٤٧.
(٩) سورة الزخرف.
(١٠) ص: ١٨٤، والشاهد من الآية١٠٠، سورة الإسراء.

﴿ لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾ ، وإن كانت الجملة الشرطية مكتملة الأركان (الأداة، فعل الشرط، جواب الشرط) إلا أنها في محل نصب مقول القول.

٤- "جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا"[١]، أنْقصَ من هذه الآية الفعل الذي بدأت به، وهو (وقل)، قال تعالى:﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾[٢]، فإن قيل: لقد قصد الاختصار في الآيتين، قلت: قد أضاف في الآية ما زاد عن مراده، فهو قد استشهد على المدخل (الباطل)، وجملة الشاهد الأخيرة (إن الباطل كان زهوقًا) زائدة، فهو لم يقصد الاختصار، ولو كان مراده الاختصار لاكتفى بإحدى الجملتين؛ جملة الآية الأولى (وقل جاء الحق وزهق الباطل)، أو بجملة الآية الأخيرة (إن الباطل كان زهوقًا)، وبخاصة أنهما بمعنًى واحدٍ ، وثانيًا: قد جاء بمشابه الآية ذاكرًا الفعل (قل) في أولها، نحو شاهده: "وقل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق"[٣]، وشاهده الآخر:"وقل ربي أنزلني منزلاً مباركاً"[٤]، ولو كان قصده ما قيل لحذف فعل القول هنا كما حذفه هناك.

٥-"ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي"[٥]، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ ﴾[٦]، فبهذا يكو قد اكتمل المراد ووضحت الدلالة، إذ يعلم فعل القول ومقول القول.

٦-"بعداً للقوم الظالمين " [٧] ، بحذف (قيل)، قال سبحانه : ﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾[٨] .

---

(١) ص: ٢١٥
(٢) سورة الإسراء.
(٣) ص: ٧٤٠
(٤) ص: ١١٦٢، يلحظ إضافة الياء في كلمة (ربي) الواردة في الشاهدين المذكورين، ورسمها في المصحف بلا ياء (ربِّ).
(٥) ص: ١٠٥٢.
(٦) سورة يونس، الآية: ١٥.
(٧) ص: ٢٤١.
(٨) سورة هود.

وكثيرًا ما ينقص كلمة واحدة من آية كاملة منقولة، نحو شاهده: "جعل لكم الأرض بساطا"[١]، وكان يلزمه ألَّا ينقص منها شيئًا، استكمالًا للمعنى، ومحافظة على سلامة الآيات واكتمال أركانها، وبخاصة إذا كان الناقص ركنًا أساسًا كلفظ الجلالة (المبتدأ) في مثاله السابق، قال جل شأنه: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾﴾ [٢]، ومثل: "كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء"[٣]، بحذف (ومَثَلُ)، فهي مبتدأ أيضًا قال تعالى: . "لم يخلق مثلها في البلاد"[٤]، بحذف (التي) قال تعالى: ﴿ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾﴾[٥] ، و: "خلقك فسواك فعدلك"[٦]، بحذف (الذي) قال الله تعالى:﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾[٧]، و: "إذا اكتالوا على الناس يستوفون"[٨]، بحذف (الذين)، قال عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾﴾[٩].

<u>ويدخل ضمن النقص اجتزاء النص اجتزاءً يُخل به، نحو:</u>

١-"آمنوا بالقول الثابت"[١٠]، فمن يقرأ الشاهد يظن أن الجار متعلق بالفعل الظاهر(آمنوا)، وليس كذلك، إنما متعلق بالفعل (يُثَبِّتُ) غيرالمذكور، قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[١١]، بل إن الجار الآخر (في الحياة) متعلق به أيضًا[١٢].

---

(١) ص: ٢٣٣.
(٢) سورة نوح.
(٣) ص: ٣٦٠
(٤) ص: ٢٤٧.
(٥) سورة الفجر.
(٦) ص: ٨٩٠.
(٧) سورة الانفطار.
(٨) ص: ٨٥١.
(٩) سورة المطففين.
(١٠) ص: ٣٦٠.
(١١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.
(١٢) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، ٥٤٦/٢.

الزيـــادة:

زيادة حرف : تكمن الزيادة في الحروف التالية: (و، ن، ا، ي)، حرف الواو والنون والألف والياء، وتكون الزيادة مقيتة عندما يضاف على كتاب الله تعالى ما ليس منه، وقد تكون الزيادة صحيحة لفظًا، لكنها خاطئة كتابةً، نحو زيادة الألف والياء في بعض المواضع.

زيادة حرف الواو :

١-"ومن أنصاري إلى الله"(١)، والشاهد صحيحًا هو قوله تقدس وتبارك﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾، فالمقطع المذكور من الآية كما هو واضح ليس فيه حرف واو البتة.

٢-"والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم"(٢)، زاد الواو في هذه الآية الشريفة، قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ ﴾(٣)، وهنا خلط مع آية أخرى في سورة الشورى وتداخل، فهي تبدأ بواو لكنها تختلف عن هذه التي كتبها شاهدًا في جملتها الأخيرة، قال الله عز وجل:﴿ وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ٣٧ ﴾ (٤)، فليس فيها استثناء كما يظهر هناك، ويُعَدُّ هذا نقلًا للآيات دونما تدقيق ونظر.

---

(١) ص: ١٥٧، والشاهد من سورة آل عمران، وهناك آية أخرى ليس فيها حرف الواو كذلك، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ ﴾ ١٤، سورة الصف، الآية: ٥٢، وليس في القرآن آية باللفظ نفسه سوى الآيتين المذكورتين.

(٢) ص: ٩٨٥.

(٣) سورة النجم، الآية: ٣٢.

(٤) سورة الشورى.

٣-"وقد أفلح من تزكى"(١)، والصحيح هو قوله تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾(٢)، وهذا يدل كما سبق على عدم الحرص على آي الذكر الحكيم والاهتمام بما يؤخذ منها من شواهد.

٤-"والذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل"(٣)، تكرر هذا المقطع في آيتين من كتاب الله تعالى، وكلاهما لا يبدأ بواو البتة، قال عز من قائل: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾ ﴾(٤)، وقال جل شأنه في الأخرى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ ﴾ (٥)، وهذ إدراج وإضافة على ألفاظ القرن الكريم ما ليس منها، وفي المقابل نجده في أحايين كثيرة يحذف الواو وغيرها من الحروف في آيات متعددة، وردت في أمثلة الحذف.

٥-"وأفئدة من الناس تهوى إليهم"(٦)، وليس في الآية هذه الواو، قال الله عز وجل: ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾(٧)، هذا الخطأ دليل على أن اجتزاء الآية والاكتفاء بركن منها دون اكتمال أركانها الأخرى يقود إلى خطأ آخر، فلو جاء بالفعل العامل في كلمة (أفئدة) وهو (فاجعل) لعلم خطأ إضافة الواو، لعدم جواز هذا في اللغة، فلا يصح (فاجعل وأفئدة...).

---

(١) ص: ٩٣٦.
(٢) سورة الأعلى.
(٣) ص: ٢٢٢.
(٤) سورة النساء.
(٥) سورة الحديد.
(٦) ص: ١٥٧.
(٧) سورة إبراهيم ، الآية: ٣٢.

زيادة حرف النون:

زاد النون في مضارع (كان) المنفي ، حيث جاء شاهده: "فلا تكن في مرية منه"(١)، والشاهد كما هو القرآن الكريم قول الله تعالى:﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ ﴾، ولا توجد هذه الجملة باللفظ أو الصيغة التي ذكرها في آية من كتاب الله تعالى، ولعله شبه له بالآية التي جاءت في سورة السجدة، وهي قوله سبحانه (٢) : ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ ﴾، فهنا ظهر المجرور بمن وهو (لقائه)، أما في شاهده فالمجرور هو ضمير الغائب المفرد (الهاء).

زيادة حرف الألف:

هذه الزيادة تندرج تحت اللحن الإملائي، وهو وإن كان صحيحًا لفظًا إلا أنه خطأ إملاءً لمخالفته القواعد الإملائية المتبعة، حيث درج الكُتَّاب على كتابة (هذا) و (ذلك) و (طه) وغيرها كثير بدون ألف تلي هاء التنبيه أو ذا الإشارة أو في الوسط كالكلمة الأخيرة، ومثلها (هذان)(٣).

جاء الجر بعدة شواهد من هذا النوع الإملائي أثبت فيها الألف، وجعلها هنا دلالة على أنها زيادة في الكتابة الإملائية مع صحتها النطقية، منها الشواهد:

١-"نذرت للرحمان صوماً"(٤)، قال تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا ﴾ (٥).

---

(١) ص: ١١٠٤، والآية هي ١٧ من سورة هود.
(٢) الآية: ٢٣.
(٣) ذكر بعض العلماء أن سبب الحذف في بعض الكلمات في رأي أرباب اللغة هو شيوع الاستعمال، وكثرة تداول العبارة على هذا النحو، ينظر: الوسيط في قواعد الاملاء والإنشاء، ص ١١٢، وأرى أنه ربما بخضع بعض الرسم للعرف الإملائي والعادة الكتابية المتبعة، التي تعد من سمات وطبيعة العربية في كتابتها، ولكنهم لم يحذفوا الألف في (هاتان)، ولعل السبب في بقاء الألف، هو أن حذفها في الكلمة يعد ملبسًا، فإذا كتبنا مثلًا (هاتان) بدون ألف هكذا (هتان) لربما التبست على بعض القُرَّاء بالكلمة (هَتَّان)، وبخاصة إذا عُرِّيَت الكلمة من الضبط والشكل.
(٤) ص: ١٢٠٠.
(٥) سورة مريم، الآية: ٢٦.

٢-"وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا"(١)، قال تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾ (٢).

٣-"وعباد الرحمان الذين يمشون على الأرض هونا"(٣)، ورسم الآية هو: قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ (٤).

كلمة (الرحمن) تكتب في الرسم العثماني والإملاء العادي، بلا ألف، لأنها من الكلمات التي يجب فيها إثبات حرف الألف، لتحقق الشرطين اللذين اشترطهما علماء الإملاء لحذف الألف منها، وهما: عَلَمِيَّتُها – أي أن تكون علمًا–، واقترانها بأل، فإن لم تكن علمًا أو غير مقترنة بقيت ألفها، نحو: لا زلت كريمًا رحمانًا"(٥).

ولا يجد الجُرُّ بأسًا من العودة للرسم الصحيح، فنجده يكتب الكلمة نفسها بدون ألف كما رسمها سابقًا، :"الرحمن على العرش استوى"(٦)، حائدًا عن منهجه الإملائي السالف في الكلمة نفسها.

ومثل ألف (الرحمن) ألف (السموات) في زيادتهما، فقد جاءت في شاهده القرآني مثبتة، ومن المواضع التي تحذف فيها الألف (السموات)(٧)، وهذا اتفاق إملائي لا يند عنه أحد:

٤-"أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما"(٨)، وهي في الرسم المعتاد المتعارف عليه بدون ألف تلي الميم، قال الله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾(٩).

---

(١) ص: ١٢٥٨.
(٢) سورة طه.
(٣) ص: ١٢٦٣،
(٤) سورة الفرقان.
(٥) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص ٧٧.
(٦) ص: ٥٨٠.
(٧) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص٧٧.
(٨) ص: ٥٧٥.
(٩) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

٥-"ونفخ في الصور فصعِق من في السماوات ومن في الأرض"[١]، والآية سليمة الرسم في قوله تعالى هكذا:﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ﴾[٢].

زيادة حرف الياء:

وهناك زيادات لا تقدح في صحة الآية، وإنما تعد قراءة من القراءات، كزيادة الياء، نحو:

١-"وجفان كالجوابي"[٣]، قال علماء القراءات: قرأ بإثبات الياء وصلًا أبو عمرو، وورش عن نافع (كَالْجَوَابِي)، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها وصلًا ووقفًا، وحذفها الباقون في الحالين[٤]، وبهذا جاء رسم المصحف، قال تعالى: ﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ ﴾[٥].

٢-"الجواري الكنس"[٦]، الأصل أنها بياء، لكنها حذفت تخفيفًا، ولذلك فعلامة إعرابها على يائها المحذوفة، قال تعالى:﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾[٧].

٣-"وقل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق"[٨]،

٤-"وقل ربي أنزلني منزلاً مباركاً"[٩]، في هذه الآية والتي قبلها أثبت ياء المتكلم في (رَبِّ)، وهو الأصل، وحركة إعرابه على الياء المحذوفة، لكنها في رسم المصحف بلا ياء، قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ

---

(١) ص: ٧٤٤،
(٢)(٢) الشاهد من الآية ٦٨، سورة الزمر، وأكملت الجزء الذي أنقصه الجر من جملة الاستثناء، وهو (الأداة) إلا، والمستثنى منه (من شاء الله).
(٣) ص: ٣٧٢.
(٤) فتح الرحمن في تفسير القرآن، ٥/٤١٠.
(٥) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٦) ص: ٣٧٣.
(٧) سورة التكوير.
(٨) ص: ٧٤٠.
(٩) ص/ ١١٦٢.

صِدْقٍ ﴾[١]، وقال عز وجل: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾[٢]، ويقول الفراء رحمه الله تعالى (٢٠٧هـ) في حذف الياء من مثل: (رَبِّ، الجَوارِ، التَّنَادِ، المُنَادِ، الدَّاعِ، أكرَمَنِ، أهانَنِ): "وإنما استجازوا حذف الياء لأن كسرة النون تدل عليها، وليست تهيب العرب حذف الياء من آخر الكلام إذا كان ما قبلها مكسورا"[٣].

الاستبدال

يعد التحريف باستبدال حرف أو كلمة نوعًا من التحريف خطير؛ وهو أشد أنواع التحريف وأعظمه، إذ يُعَدُّ تعمُّده تعديًّا على كلام الله تعالى، وافتئاتًا عليه وافتراءً، ويخشى أن يكون صاحبه ممن يحاول معارضة القرآن الكريم، والإتيان بشيء مثل آيه، وهو قول عن القرآن المجيد بغير علم، نسأل الله العافية والسلامة.

تنوع تحريف هذا المعجم للآيات القرآنية، فمرة يأتي بحرف بدل حرف، ومرة يأتي بكلمة بدل أخرى، وأحيانًا لا يكتفي بهذين التحريفين، وإنما يعمد إلى التقديم والتأخير في أماكن الألفاظ من الآية.

استبدال حرف بآخر:

١-"أو كلما جاء رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم"، في الآية خطآن: أولهما في "أو كلما"، والآخر في "جاء" سبق ذكره في باب النقص، والآية بالطريقة المكتوبة بها لم ترد في كتاب الله، وإنما ورد قوله تعالى:﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴾[٤]، ولم ترد بصيغة "أوكلما" في القرآن الكريم إلا مرة واحدة، وذلك في قوله عز وجل:﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾[٥].

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٠.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٢٩.
(٣) معاني القرآن، ٩٠/١.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٧.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٠٠.

فانظر إلى عدم الدقة في نقل الآية القرآنية، بدأها باستبدال الفاء بالواو، وثناها بنقص حرفين من تركيب (جاءكم)، فهذا الخلط العجيب في آي الذكر الحكيم دليل على عدم المبالاة والاهتمام والحرص.

٢-"وإذا أنعمنا في الإنسان أعرض ونأى بجانبه"(١).

جاء هذا النوع من الخلل الاستشهادي والعبث بالنص القرآني في هذا الشاهد حيث استبدل حرف الجر (على) الصحيح بحرف الجر(في) أي جعل حرف الجر (في) بدلاً منه ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ﴿٨٣﴾ ﴾ ، وقال جل ثناؤه في آية أخرى: ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ﴿٥١﴾ ﴾(٢)، وأعد هذا عبثًا من المعجم واضحًا وصريحًا، لا يدع النص القرآني على حاله، إذ لا يتعدى الفعل (أنعم) بـــ (في)، بل يتعدى بـ (على).

٣-"ونضع الميازين القسط ليوم القيامة"(٣)، غيـــر الجمع الذي ورد به النص القرآني الصحيح إلى جمع آخر، حيث قال الله تعالى:﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ ﴾(٤)، وإن صح الجمع على لغة ما، فإن ذلك لا يسوغ قراءة القرآن به(٥)، فهناك ما يجوز لغة لكنه لا يجوز قراءة كما نص على هذا كثير من أهل العلم(٦).

---

(١) ص: ١٢١.
(٢) سورة الإسراء، وسورة فصلت.
(٣) ص: ١١٠٨.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.
(٥) جاء في (الاشتقاق) لأبي بكر بن دريد: "والميادعُ في لغة من قال ميازين ، يريد موازين" ، ص٩٠ .
(٦) يقول الزجاج في قـــول تعـــالى: ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ ﴾ ، النحـــل: ٨٩: "تبيان: اسم في معنى البيان، ومثل التِّبْيَان التِّلْقاء، ولَوْ قُرِئَتْ تَبْياناً على وزنِ تَفْعَال لكـــانَ وجهاً، لأن التَبيانَ في معنى التَبْيينَ، ولا تجوز القراءة به لأنه لم يَقْرا به أحَد من القُـــراء"، وهنا الاختلاف في حركة لا حرف، انظر: معاني القرآن وإعرابه، ٢١٧/٣.

استبدال كلمة بأخرى:

١-"إن السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنه مسئولاً"(١).

ورد هذا النوع في بعض شواهد المعجم، دليلًا آخرَ على عدم العناية بالقرآن الكريم وآياته الشريفة، وبرهانًا دامغًا على عدم مراجعة المعجم وتصويبات شواهده، وشاهده المذكور مثال على هذا التحريف، ونرى هنا أنه استبدل الإشارة الصحيحة المذكورة في الآية (أولئك) بالإشارة (ذلك) ، ثم يعود ثانية للشاهد فيكتبه صحيحًا في موضع آخر:"إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً"(٢)، قال ربنا سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ ﴾ (٣).

٢-"أئنا لمردودون إلى الحافرة" (٤).

أضحى جليًّا عدم المبالاة في نقل الآيات القرآنية الشريفة، وعدم وجود أدنى حرص ومسؤولية في تركيبات جمل القرآن الكريم، فالآية من أوائل السور التي يتعلمها الناشئة في مدارسهم، ويندر أن يخطئ فيها أحد، فكيف غيَّر حرف الجر (في) وجعله (إلى)، قال الباري جل جلاله:﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ ﴾(٥).

٣-"إن قتلهم كان خطئاً عظيماً"(٦).

حرَّف الجُرُّ الكلمة الأخيرة من الآية، وهي (كبيرًا)، وجعلها (عظيماً)، مغيرًا ما في الآية الصحيحة، قال تعالى:﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ

(١) ص: ٢٠١.
(٢) ص: ٢٣٦.
(٣) سورة الإسراء.
(٤) ص: ٤٢٣.
(٥) سورة النازعات.
(٦) ص: ٤٩٨.

قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾[١]، فلو لم ينص الجُرُّ على قرآنية الشاهد في آخره لظُنَّ أنه مثال مرتجل مصنوع، أو نقلٌ لمعنى الآية.

٤-"إن المنافقين في الدرك الأسفل من جهنم"[٢]، لو لم ينص في آخر الشاهد بكلمة (قرآن) لظن القارئ أنه مثال مرتجل من المؤلِّف نفسه، والآية الصحيحة هي كما قال ربنا تبارك وتعالى:﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [٣].

استبدال جملة بأخرى:

١-"اقرأ باسم ربك الأعلى"[٤].

لم تكتف يد المعجم بالتعدي على تغيير حروف الآي وكلماتها وتحريفهما، بل تجاوزت الأمر لتُغِير على الجمل والعبارات، وتحرف في جمل الآية ودلالاتها، وفي شاهده خطأ مزدوج، أولهما استبداله الفعل (اقرأ) بالفعل الصحيح المثبت في الآية (سبح)، وتحريف بزيادة حرف، وهو الباء الداخل على (اسم)، قال الله جل وعز: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾[٥]، ولا شك أن هناك خلطًا بين افتتاحيتي سورتين هما (العلق) و(الأعلى)، فالعلق تبدأ بقوله تعالى:﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾ ، فأخذ منها كلماتِها الثلاثَ الأولى، وأتبعها الكلمة الأخيرة الرابعة من الآية الأولى في سورة الأعلى، وهذا جدٌّ تحريف.

هذا كلام الله تبارك وتعالى معجز في ألفاظه وجمله وعباراته وترتيبه وسياقاته، فأي تغيير فيه يعد تعديًّا، ولو كان بتغيير حرف واحد كما وقع لهذه الآية المستشهد بها.

---

(١) سورة الإسراء.
(٢) ص: ٥٣١.
(٣) سورة النساء، الآية ١٤٥.
(٤) ص: ٩٦.
(٥) سورة الأعلى.

التقديم والتأخير:

هذا نوع من التحريف غريبٌ، وهو أن تمتد اليد للسياق الترتيبي فتعبث به تقديمًا وتأخيرًا، ولكل كلمة في الآيات القرآنية موضعها ودلالتها، وذلك نحو شاهده:

١-"وأوصاني بالزكاة والصلاة ما دمت حيا"[١]، اقترنت الصلاة بالزكاة في أربعة وعشرين موضعًا من كتاب الله تعالى، والصلاةٌ سابقة الزكاةَ في جميعها ، ولم تتقدم الزكاةُ الصلاةَ في أي موضع منها ، وهي كذلك لأن الصلاة ثاني أركان الإسلام بعد الشهادتين، والآية بترتيبها القرآني السليم، قال تعالى : ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾[٢]، وهذا دليل واضح على الإهمال العمد، والإغضاء عن عظمة القرآن الكريم والاعتناء به.

الإشارة إلى الشاهد القرآني بما لا يفيد قرآنيته:

قد يصرح المؤلِّف عقب الآية بأنها حديث، وورد هذا في:

١-"ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام" (حديث)"[٣]، يختلف النظم القرآني عن غيره، ولا يشك قارئ أن هذا الشاهد من القرآن، قال جل جلاله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾[٤].

عدم الإشارة إلى قرآنية الشاهد ألبتة

عدم نسبة الشاهد القرآني إلى القرآن الكريم على أي نحو من الأنحاء، بسبْقه مثلًا بقول: "قال تعالى" ونحوها، أو ختمه بقول "قرآن كريم" مثلًا، وجعله مجهلًا مثله مثل بقية الشواهد الشعرية والمرتجلة المصنوعة جفاءٌ لهذا الكتاب العزيز،

---

(١) ص: ١٠٥٢.
(٢) سورة مريم.
(٣) ص: ٥٠.
(٤) سورة البقرة.

وسمه غير محببة لمتَّبِع هذا النهج ولِكتابِه[١]، ولعل هذا المأخذ أي: الإشارة إلى الآية على أنها حديث أشد من عدم الإشارة البتة، وهذا هو ما سيأتي ذكره.

جاءت آيات كثيرة في هذا المعجم لم يشر فيها إلى قرآنية الشاهد، نحو الشواهد التالية: ١- "إذا السماء انشقت"[٢]، ٢-"رددناه أسفل سافلين"[٣]، ٣-"أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري"[٤]، ٤-"لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء"[٥]، ٥-"حافظوا على الصلوات"[٦]، ٦-"ألا إنهم هم السفهاء"، ٧-"ألا تحبون أن يغفر الله لكم"[٧]، ٨-"والأمر إليك"[٨]، ٩-"سواء عليهم أأنذرتهم"، ١٠-"أفلا تبصرون أم أنا خير؟"[٩]، ١١-"وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل عباد مكرمون"[١٠]، ١٢-"الرحمن على العرش استوى"[١١]، ١٣-"طبع الله على قلوبهم"[١٢]، ١٤-"وكان في المدينة تسعة رهط"[١٣]، ١٥-"كل امرئ بما كسب رهين"[١٤]، ١٦-"ذلكم خير لكم"[١٥]، ١٧-"ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء"[١٦]، ١٨-"إنك لا تسمع الموتى"[١٧]، "قال له صاحبه وهو يحاوره"[١٨]، ١٩-"والقرآن الحكيم"[١٩]، وغيرها كثير جدًّا.

---

(١) أكثر ما لوحظت هذه السمة (جعل الشاهد القرآني مجهلًا، دون نسبته للقرآن الكريم) في مؤلفات النصارى، منهم لويس المعلوف، صاحب "المنجد في اللغة والأعلام"، انظر: النزعة النصرانية في قاموس المنجد، ص١١.
(٢) ص: ٥١، سورة الانشقاق، الآية: ١.
(٣) ص: ٩٤، سورة التين، الآية: ٥.
(٤) ص: ١٠٣، سورة آل عمران، الآية: ٨١.
(٥) ص: ١٥٥، سورة النمل، الآية: ١١.
(٦) ص: ١١٥، سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.
(٧) ص: ١٤٩، سورة البقرة، الآية: ١٣، سورة النور، الآية: ٢٢.
(٨) ص: ١٥٧، سورة النمل، الآية: ٣٣.
(٩) ص: ١٥٨، سورة البقرة، الآية: ٦، سورة الزخرف، الآية: ٥٢.
(١٠) ص: ٢٤٦، سورة الأنبياء، الآية: ٢٦.
(١١) ص: ٥٨٠، سورة طه، الآية: ٥.
(١٢) ص: ٧٨١، سورة النحل، الآية: ١٠٨، سورة محمد، الآية: ١٦.
(١٣) ص: ٩٨٢، سورة النمل، الآية: ٤٨.
(١٤) ص: ١٠٠٦، سورة الطور، الآية: ٢٢.
(١٥) ص: ١٠٥٠، السور: البقرة: ٥٤، الأعراف: ٨٥، التوبة: ٤١، النور: ٢٧، العنكبوت: ١٦، الصف: ١١، الجمعة: ٩.
(١٦) ص: ١٠٥٢، سورة النساء، الآية: ٢٢.
(١٧) ص: ١١٧١، سورة النمل، الآية: ٨٠.
(١٨) ص: ١٢٣٥.
(١٩) ص: ١٢٦٧، سورة يس، الآية ٢.

المطلب الثاني: الاستدراك على الضبط

تهتم اللغة العربية بضبط كلماتها بالشكل الكامل، وبخاصة إذا احتملت الكلمة أكثر من وجه يَحدُث بسببه اللبسُ، وهناك كلمات محدودة لا يحتاج إلى ضبطها لوضوحها وعدم احتمالها أكثر من وجه، فاجتهد علماء المسلمين منذ القدم لوضع حل لهذا المشكل، فبدؤوا بوضع الحركات والعلامات التي تزيل هذا اللبس، وتذهب هذا الخفاء، وقد جرت عادة المعاجم العربية، قديمًا وحديثًا على اجتناب هذا العائق ومواجهة هذه المشكلات بطرق مختلفة، أكثرها اتباعًا ضبط الكلمة بالشكل الكامل، أو الإحالة على كلمة معروفة مشهورة، أو بالطريقتين معًا(١).

وليس هذا الضبط مختصًّا بجذور المعجم ومداخله وتعريفاته، بل يشمل شواهده بأنواعها، وجميع ما يكتب في متنه، ويتأكد الأمر فيما إذا كان الشاهد قرآنيًّا، لئلا يُلحَن في كتاب الله تعالى، ويحرف ضبط كلماته، وتختلف دلالات ألفاظه وجمله.

ومع هذه الجهود السابقة واللاحقة إلا أن لاروس المعجم العربي الحديث لم يُعْن كثيرًا بهذا الجانب، وقد لحظت عليه كثيرًا فيما يتعلق بالشكل الإملائي، نحو:

انتقاء ضبط كلمة بالشكل دون أخرى:

لا يلتزم المعجم ضبط الشاهد كاملًا، أو على الأقل ضبط ما فيه لبس من الكلمات أو ما يحتمل أكثر من وجه في القراءة والنطق.

وهناك خلل في ضبط الحرف المنون، ويزداد الأمر سوءًا عند اجتماع أكثر من حركة على الحرف الواحد، كالشد والتنوين مثلًا.

الرسم بغير المتواتر المشهور من القراءات، وهذه حالة من الرسم الإملائي وردت كثيرًا في المعجم.

---

(١) مجلة كلية دار العلوم، العدد (٥١-٥٢) ٢٠٠٩م، من بحث بعنوان: "طرق المعاجم اللغوية في تقويم اللسان" للدكتور: عبدالله بن محمد المسملي، ص١٣١ وما بعدها.

تطبيق قواعد الإملاء الحديثة (علامات الترقيم) كالفاصلة المنقوطة وعلامة الاستفهام والتعجب والدهشة وخطي الجمل الاعتراضية ونحوها على الشاهد القرآني.

وهناك أخطاء إملائية تقود إلى أخطاء نحوية؛ لأنها تخالف القواعد التي اشترطها النحاة، نحو:

فتح الهمزة أو كسرها، وهذا يتعلق بمواضع فتح الهمزة أو كسرها، فإن كانت مفتوحة كتبت على الألف، وإن كسرت كتبت تحتها، ولهذا قواعد نحوية وشروط.

قطع الهمزة أو وصلها، ولا بد من شروط تميز همزة القطع من همزة الوصل وقواعد معتبرة، يلزم الكاتب معرفتها واتباعها.

نقص نقاط الحروف وزيادتها، وتعود معظم الأخطاء في هذا الشأن لوسائل الكتابة الحاسوبية والطباعية.

انتقاء ضبط كلمة بالشكل دون أخرى:

تخصيص بعض الكلمات من الشاهد بالضبط دون غيرها دونما مسوغ، فمع كثرة شواهد المعجم القرآنية، إلا أنه لم يضبطها بالشكل جميعها، فربما اكتفى بوضع حركة أو سكون في كلمة واحدة أو كلمتين من الآية كلِّها، وهذا في الأعم الأغلب من الشواهد، نحو:

١-"إلاَّ تنصروه فقد نصره الله إذْ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين، إذْ هما في الغار إذْ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا"(١).

فتشديد اللام في (إلا) لا مسوغ له، وكذا تسكين الذال في (إذ) في مراتها الثلاث لا مسوغ له كذلك، إذ لا تحتمل الذال هنا إلا السكون، ولا تحتمل حركة من

(١) ص: ٥١

الحركات الثلاث، أما تحريكها بالكسر فلا يكون إلا إذا التقى سكونها بسكون حرف يليها، نحو قوله تعالى:﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ (١)، وكقوله عز وجل:﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ﴾(٢)، ومثلها في قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ﴾ (٣)، مثلها مثل بقية الأسماء والحروف الساكنة الآخر الملتقية بساكن بعدها(٤)، ومثلها بقاء السكون على الفعل المجزوم مع التقائه بساكن يليه، "فليكتب وليملل الذي عليه الحق"(٥)، وكان يلزم أن تحرك اللام بالكسر لهذا السبب، كما هي في النص القرآني، قال تعالى: ﴿ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ (٦)، لأن الضبط في رسم المصحف للنطق وليس للإعراب، وقد كتب ما يشبهها في تحريك الساكن بالكسر صحيحًا (العين) في فعل الأمر (اصنع) : "أن اصنعِ الفلك"(٧).

٢-"ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكَّام "(حديث")(٨)، لم يعتنِ الجُرُّ بضبط بنية الكلمة كاملة، واعتنى بالحركة الإعرابية التي تميز الفاعل من المفعول به فقط(٩)، ومن الغريب ضبطه حرفًا واحدًا فقط من هذا الشاهد

---

(١) سورة غافر، الآية: ٧١
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٣
(٣) سورة سبأ، الآية: ٣١.
(٤) كالحرف (لو) مثلًا، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾ سورة آل عمران، الآية: ٩١، فالواو في (لو) ساكنة، التقت بسكون الفاء في (افتدى) فحركت بالكسر.
(٥) ص: ١٦٤.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٧) ص: ١٦٧.
(٨)الحديث، مادة (أدلى)، ص٥٠، وهذه من الآيات المشار إليها خطأ.
(٩) منهم عبدالكريم مجاهد، انظر: مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص٥٤٨.

الطويل، ولا أعلم لم اختار ضبط الكاف من كلمة "الحكام" دون غيره، مع أنه لا لبس في الكلمة ولا إبهام، وفي الحروف ما هو بحاجة إلى الضبط من الكاف وأولى منها، نحو مفردة (تُدْلُوا) لوجود اللبس والإبهام عند من لا يعرف الآية، واحتمال تعدد الحركات وقبول الحرف الواحد أكثر من حركة.

ومن الشواهد التي تحتاج إلى ضبط تام صحيح لوجود اللبس وتكرر الأخطاء من صغار الطلاب:

٣-"إنما يخشى الله من عباده العلماء"[١]، وقد وضع شدة على لام لفظ الجلالة فهذه الآية يخشى فيها الخطأ كثيرًا، لتأخر الفاعل وهو (العلماء) على المعبود وهو لفظ الجلالة (الله)، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾[٢] ، فوضع الشدة على لام لفظ الجلالة ليس بأولى من وضع الفتحة على هائه (اللهَ)، وليس بأولى من وضع الضمة على آخر (العلماءُ).

٣-"وأرسل في المدائن حاشرين " [٣]، ترك المؤلف هنا ضبط ما هو أشد حاجة إلى الضبط والشكل من تسكين إذ في الآية السابقة وضبط كاف الحكام، فالفعل (أرسل) يحتمل أن يكون فعلًا ماضيًا (أرسَلَ)، أو فعل أمر (أرسِلْ) كما هو في الشاهد، وكلاهما ورد في كتاب الله تعالى، قال سبحانه: ﴿ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ ﴾ [٤]، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾[٥].

(١) ص ٤٩٥
(٢) سورة فاطر، الآية ٢٨.
(٣) ص: ٤٢٢.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١١١.
(٥) سورة الشعراء، الآية: ٥٣.

ضبط الحرف المنون:

يجب أن أتحدث عن الألف اللينة قبل استعراض الأمثلة، قال الأزهري: "والألف اللينة لا حَرف لها إنما هي جزءٌ من مدة بعد فتحة"(١)، ومن أخص خصائصها أنها لا تقبل أية حركة، لذا لا تقع أولًا أبدًا(٢)، فإذا تلت حرفًا منونًا بالفتح فإنما التنوين له لا لها، ووضع التنوين على الألف التالية للحرف المنون نفسه غير صائب، وهذا ما حصل في المعجم:

"لن يضروكم إلا أذىً"(٣)، "جداراً يريد أن ينقض"(٤)، "فارتد بصيراً"(٥)، وأمثلة أخرى كثيرة على هذه الشاكلة، ويجمع علماء الإملاء على أن الأصح أن يكتب التنوين على الحرف قبل الألف لا على الألف (٦)، وهي في الرسم القرآني كذلك: قال تعالى:﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾(٧)، التنوين على الذال، وقال سبحانه : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾(٨)، التنوين على الراء.

فإذا اجتمع للحرف شدٌّ وتنوين قسم الضبط بين الحرف المشدد المنون والألف التالية له: "إنه كان بي حفيّــاً"(٩)، "ونذر الظالمين فيها جثيّــاً"(١٠)، فقد جعل

---

(١) تهذيب اللغة، ١٥/٤٩٠.
(٢) الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، ص٦٦.
(٣) ص: ٥٣.
(٤) ص: ٥.
(٥) ص: ٥٧.
(٦) ينظر: قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، ص٥٧، كما ينظر: مجلة مجمع اللغــة العربية بدمشق، المجلد (٨٣)، الجزء (٢)، ربيع الأول ١٤٢٩هــ، ص٤٥٧، بحث الدكتور "مروان البواب" :"رأيٌ في تنوين النصب".
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١١١.
(٨) سورة الكهف، الآية: ٧٧.
(٩) ص: ٤٥٦.
(١٠) ص: ٣٧٢.

علامة التضعيف أو الشدة على الحرف المضعف وسلبه التنوين، جاعلاً إياه للألف التي تليه.

ثم يرى أن الضبط كله من حق الألف لا من حق الحرف السابق، فيجمع لها الشدة والتنوين:

"ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً"[١]، فجمع للألف شدة الحرف السابق وتنوينَه؛ وكان عليه أن يتبع نهجًا واحدًا.

الضبط بغير الصحيح المتواتر من القراءات، المخالف لها:

قد يؤدي الضبط بغير الحركة الصحيحة أو السكون إلى تغير المعنى، واختلاف في الدلالة المقصودة، وهذا الأمر ذائع مشتهر في كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم، ومن الشواهد التي انصرفت فيها الدلالة عن المراد بسبب من الضبط والشكل:

١-"ألا إنهم يثنون صدروهم ليستخفُّوا منه"[٢]، أطبقت كتب التفسير على أن الضبط الصحيح للكلمة هو (لِيَسْتَخْفُوا) بإسكان الخاء لا بكسرها، وتسهيل الفاء مضمومة لا بتشديدها، من الاستخفاء أي الاستتار، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾[٣]، أي يستترون ويتوارون[٤]، لا من الاستخفاف التي في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ

(١) ص: ٣٧٨.
(٢) ص: ٣٦٨.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٠٨.
(٤) انظر: لسان العرب، مادة (خ ف ا)، ١٢١٧/١٥.

فَأَطَاعُوهُ ﴾ [١]، أي استفزهم، وحقيقته حملهم على أن يخفوا له ولما أراد منهم، وأخذهم على جهل[٢]، وفي اللسان: "أي حملهم على الخفة والجهل، يقال: استخفه عن رأيه واستفزه عن رأيه إذا حمله على الجهل وأزاله عما كان عليه من الصواب، واستَخَفَّ بِهِ أَهانه، واستخف فلان بحقي إذا استهان به، واستخفه الطرب حمله على الخفة وأزال حلمه"[٣]، وزاد العباب وغيره "ولا يستجهلنك"[٤]، وهذه المعاني غير مرادة هنا، وجاء عند القرطبي أن الاستخفاء وثَنْـــيَ الصدور كان من فعل بعض المنافقين، كان إذا مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم غطَّى وجهه وثَنَى ظهره[٥]، وأن الفعل المذكور (يستخفوا) من الاستخفاء لا من الاستخفاف[٦]، وجاء في نظم الدرر: "أي يريدون أن يوجدوا إخفاء سرهم على غاية ما يكون من أمره. فإن كان مرادهم بالثني الاستتار من الله تعالى فالأمر في عود الضمير إليه سبحانه واضح، وإن كان من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فالاستخفاء منه استخفاء ممن أرسله"[٧].

٢-"فاكهةً كثيرةً. لا مقطوعة ولا ممنوعة"[٨]، يقود اللحن في الضبط بالحركات إملائيًّا إلى اللحن النحوي أيضًا، لأن الحركاتِ علاماتُ إعراب أصليةٌ، وهنا ضبط المؤلِّف الكلمتين الأوليين بالفتح منونة، مجانبًا الصواب في ضبطها القرآني بالكسر مع التنوين، قال الله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٤، ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ ، سورة الروم.

(٢) انظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، ٨/ ١٣ (الهامش).

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٤/١٤ ، مادة (خ ف ف).

(٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر، مادة (خ ف ف)، ص١٥٩.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣٣/١٥.

(٦) ينظر: فتوح الغيب، ١٥٩/١٤.

(٧) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٩/ ٢٣٥.

(٨) ص: ١٠٢٠.

مَّنۡوعَةٖ ﴿٣٣﴾ ﴾[١] ؛ كُسِرت الكلمة الأولى لأنها معطوفة على مجرور سابق، في قوله تعالى قبلها: ﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ ﴾ ثم جاءت آية الشاهد بعد توالي المعطوفات المجرورة، فلا مسوغ لفتحها كما ضبطها المعجم به، وبناءً على ضبطه الخاطئ يلزمه فتح الكلمتين بعدها (مقطوعة، ممنوعة)، وهما مجرورتان أيضًا تبعًا لتابعهما المجرور.

٣-"وإن كلَّ ذلك لما متاع الحياة الدنيا"[٢]، ضبط لام (كلَّ) بالفتح، وهذا مجانب لضبط المصحف، قال سبحانه: ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾[٣]، وهنا (إنْ) نافية و(لمـــَّا) بمعنى (إلَّا)، فهي بمعنى: "وما كلٌّ ذلك إلا متاعُ الحياة الدنيا"[٤]، فـــ (كلٌّ) مرفوعة لأنها مبتدأ، و (متاعُ) خبرها[٥]، ولا أعلم ما مسوغ نصْبها لديه.

٤-"وكلُّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه"[٦]، هنا ضبط لام (كلَّ) بالضم على عكس الأولى، والصحيح بالفتح مفعول به لألزمنا مقدم عليه ، قال تعالى:﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ [٧]، ويقرأ بضم اللام عند بعض العلماء[٨].

٥-"خلَق الإنسان من عجل"[٩]، ضبط اللام في الفعل بالفتح (للبناء للمعلوم)، والفعل في الآية للبناء للمجهول، أي بضم الأول وكسر الثاني (اللام)، قال

(١) سورة الواقعة، الآيتان: ٣٢، ٣٣.
(٢) ص: ١٦٧.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣٥.
(٤) شرح الكافية الشافية، ٣/١٦٤٥.
(٥) انظر: إعراب القرآن الكريم، ص٩٨١.
(٦) ص/ ٧٧٨.
(٧) سورة الإسراء، الآية: ١٣.
(٨) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ص٥٨٦.
(٩) ص: ٨١٦.

تعالى: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[١]، وعلى هذا البناء جاء قوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾[٢]، ومعلوم أن حذف المسند إليه وهو (الله) ﷻ لا يكون إلا لأمر بلاغي، كالعلم به أو تعظيمه أو نحو ذلك.

٦-"وكلُّ شيء أحصيناه في إمام مبين"[٣]، ضبط (كلَّ) بالرفع، وهي منصوبة، لأنها مفعول به لفعل مقدر يفسره ما بعده على الأشهر ، قال عز من قائل : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾[٤].

٧- "وترى كلّ أُمَّة جاثيةً كلَّ أُمَّة تُدعى إلى كتابها"[٥]، هذه من المواضع التي ضبط فيها الجُرُّ ما لا لبس فيه، وترك ما فيه لبس، فهو قد ضبط (أمة) في الموضعين، ولم يضع سوى الشدة على لام (كل) الأولى، وضبط (كل) الأخرى خطأ بالفتح، ولم تدخل ضمن علامات ترقيمه الإملائية، فيضع بين الجملتين فاصلة، وهذه أولى من جمل فصل بين جملها بفاصلة، فـ (كلُّ) الثانية هنا ابتدأت بها جملةٌ جديدة، وموقعها الرفع على الابتداء، قال تعالى: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ﴾[٦]، ولم يقرأها بالنصب من القراء إلا يعقوبُ، والباقون كلهم برفعها[٧].

٨-"ألا بُعداً لمدين كما بعِدت ثمود"[٨]، والفعل على وزن (فَعِل) (يَفْعَل)، أي: بعِدت، يقول السمين الحلبي: "وبعد بالكسر يبعد بالفتح: هلك"[٩]، ثم استشهد بالآية

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٧، وقرئ بالبناء للمعلوم، انظر: حاشية الغيب، الطيبي، ٨٤٣/١٠.
(٢) سورة النساء.
(٣) ص: ١٥٩.
(٤) سورة يس، وانظر إعرابها في: المجتبى من مشكل إعراب القرآن للخراط، ١٠١٣/٣.
(٥) ص: ١٦٥.
(٦) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.
(٧) انظر: تحبير التيسير في القراءات العشر، ص٥٥٥.
(٨) ص: ٢٤١.
(٩) انظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ٢٠٧/١.

المذكورة، قال تعالى ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ ﴾[١]، وإن كان من العرب من يسوي بين البعد الذي هو الهلاك والبعد ضد القرب[٢].

٩- "ولِـيضربن بخمرهن على جيوبهن"[٣]، اللام في (يضربن) لام الأمر وتسمى لام الطلب، قال تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾[٤]، ذكر أبو حيان خلافاتٍ كثيرةً في حركتها، ثم أردف بقوله: "والأكثر التسكين مع الواو والفاء"[٥].

١٠-"ويحقُّ القول على الكافرين"[٦]، جملة الشاهد بعيدةً عن سياقها صحيحةٌ، ولكنها ضمن سياق الآية غير ذلك، إذ الفعل في الآية منصوب، قال سبحانه وتعالى:﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [٧]، لأنه معطوف على منصوب وهو الفعل (ليُنذِرَ) المنصوب بأن مضمرة بعد اللام .

١١-"قلنا احمل فيها من كلِّ زوجين اثنين"[٨]، والصحيح تشديد اللام مع تنويها بالكسر، قال عز وجل:﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾[٩]، قرأ العامة بإضافة كل لزوجين، وقرأ حفص بتنوين كلٍّ، وفي القراءة بالإضافة نظر، إذ لو أضاف كل لزوجين للزم أن يحمل من كل نوع أربعة كما ذكر العلماء؛ لأن الزوج في مشهور كلامهم للواحد مما له ازدواج[١٠].

---

(١) سورة هود، الآية: ٩٥.
(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ٢٠٤/٦، والبعد بمعنى الهلاك على : بعِد، يبعَد، أما البعد ضد القرب فعلى وزن: بعُد، يبعُد.
(٣) ص: ٤١٦.
(٤) سورة النور، الآية: ٣١.
(٥) ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٨٥٥/٤.
(٦) ص: ٤٥٦.
(٧) سورة يس.
(٨) ص: ٦٣٥.
(٩) سورة هود، الآية: ٤٠.
(١٠) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، ٤٨٦/١٠.

١٢-"يرسلُ السماء عليكم مدرارا"، قال تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا﴾[١]، وقال جل شأنه: ﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١﴾[٢]، والفعل في الموضعين مجزوم بالسكون لأنه جواب الطلب، وهو الأمر أو لأنه جواب شرط مقدر، أي: إن تتوبوا...يرسل[٣]، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

١٣-"سلقوكم بألسنة حداد أشحةٍ"[٤]، قراءة الجمهور بالنصب على الحال من المضمر في (القائلين) أو من فاعل (يأتون) في الآية السابقة[٥]، قال تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِ﴾[٦]، ولعله ضبطها بالكسر نعتًا ثانيًا لـــــ(ألسنة) المجرورة.

قد يكون الشكل الذي حرر به المعجم بعض كلمات الآيات صحيحًا، يوافق قراءة من القراءات العشر المعروفة، ولكن من سمات المعجم أن يأتي بالأشهر في تعريفه وفي شواهده، وإن جاء بغيره نَصَّ، ومما وجد في هذا المعجم من هذا الرسم:

١-"ومن شر النافثات في العقد"[٧]، وإن كانت قراءة قرأ بها رويس عن يعقوب بخلاف عنه وعبدالرحمن بن ساباط وعيسى بن عمر، كما قال جمع من علماء التفسير، إلا أن الأفضل والأولى أن تكتب بما قرأ به الجمهور

(١) سورة هود، الآية: ٥٢.
(٢) سورة نوح.
(٣) ينظر:: المجتبى للخراط، ٤٦٩/٢.
(٤) ص: ٧٠٢.
(٥) المجتبى، ٩٦٥/٣.
(٦) سورة الأحزاب، الآية: ١٩.
(٧) ص: ١١٨٥.

(النَّفَّاثات) على المبالغة، وهو المشهور المتواتر[١]، قال تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾[٢]، وبكتابته لها في موضع آخر على المشهور "ومن شر النفاثات في العقد"[٣]، يكون قد ألزم نفسه توضيح أيهما قراءة، ولا يلزم التوضيح نصًّا، بل بالرمز كما يفعل بعض مؤلفي المعاجم[٤].

٢-"فأوحي إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا"[٥]، جعل الفعل الأول مبنيًّا لما لم يسم فاعله، (مبنيًّا للمجهول)، ولهذا قلبت ألفه المقصورة ياءً، والرسم الذي عليه الآية هو قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾[٦].

ثم لا يلبث المعجم أن يثبث شاهدًا قرآنيًّا بوجهين مختلفين، نحو الشاهد الآتي:

٣- "يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله"[٧].

٤ - "يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله"[٨].

٥-" أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله"[٩].

فانظر كيف كتب الكلمة الأولى من شاهده الأول صحيحةً، بتاء مفتوحة بعدها ألف، كما هي في الرسم القرآني، ثم عاد ليكتبها منتهيةً بتاء مكسورة بعدها

---

(١) فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ)، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٠هـ، ٧/ ٤٦٥، وانظر: فتح القدير، ٥٠٧/٧.
(٢) سورة الفلق، الآية: ٤.
(٣) ص: ١٢١٧.
(٤) كما فعل هذا الدكتور أحمد مختار عمر في معجمه "معجم اللغة العربية المعاصرة" من تمييز بينهما في الرسم والعلامة المحيطة بالنص.
(٥) ص: ٢٤٥.
(٦) سورة مريم، ولم أجد قراءة ببناء الفعل للمجهول بعد بحث.
(٧) ص: ٤٠٩، شاهدًا على (الجَنْب).
(٨) ص: ٤٤٦، شاهدًا على (الحَسْرة).
(٩) ص: ٩٠٢، شاهدًا على (فرَّط).

ياء، ثم ثالثة ليعيدها إلى ما كتبها به أولًا، وكلها قرئ بها، بل قرئ بتاء مكسورة بعدها ياء مفتوحة كما ذكر العلماء، (حسرتِيَ)[١]، ولكن كان عليه أن يلتزم نهجًا واحدًا.

تطبيق قواعد الإملاء الحديثة على الآيات القرآنية في الشواهد:

كتب خليل الجُر الآياتِ القرآنيةَ كتابته النصوصَ النثرية الأخرى، تتخلل مفرداتِ الآي الكريمة علاماتُ الترقيم الإملائية كالفاصلة وعلامة الاستفهام والدهشة والخطين الأفقيين المحيطين بالجمل الاعتراضية ونحوها، وللعلماء اختلافات وأقوال في هذا الأمر أي: كتابة القرآن بالشكل الإملائي الحديث[٢]، وخروجًا من هذا الخلاف يلزم كتابته كما هو في الرسم العثماني المشهور، وهذا ظاهر في الشواهد الآتية:

(١) وجاء في بعض كتب القراءات أن الحسن قرأها: يا حسرتي بكسر التاء وياء بعدها، والباقين بالتاء المفتوحة وبعدها ألف بدل من ياء الإضافة ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف رويس بخلفه، وأمالها حمزة والكسائي وخلف، وقللها الأزرق والدوري، انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص٤٨٢.

(٢) وكتابة المصحف بغير الرسم العثماني فيها كلام كثير لأهل العلم، واختلافات آراء، وأقوال متعددة، أظهرها أنه لا يكتب القرآن الكريم بغير الرسم العثماني، ولم يرخص العلماء بكتابته بغير الرسم العثماني وإن كان بطريقة برايل للمكفوفين، وذكروا أن القول الأول في المسألة ما ذهب إليه جمهور العلماء من وجوب اتباع الرسم العثماني عند كتابة المصحف، وأنه لا تجوز مخالفته، لأنه اصطلاح اتفق عليه الصحابة ﷺ وأجمعوا عليه، وتلقته الأمة بالقبول، فلا يجوز العدول عنه، ومن نصوص العلماء على وجوب الأخذ به: قال أبو عمرو الداني – بإسناده، قال أشهب: سئل مالك فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى. ينظر: مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ٦٦/٣٣٧-٣٤٤.

الفاصلة [١]:

١-"إلاَّ تنصروه فقد نصره الله إذْ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين، إذْ هما في الغار إذْ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا"[٢].

٢-"ذلك الكِتابُ، لا ريبَ فيه، هدىً للمتَّقين".

٣-"ربنا هؤلاء الذين أغوينا، أغويناهم كما غوينا"[٣].

الفاصلة:

نلحظ أن وضْعه الفاصلة في الشاهد الأول يختلف عما في المصحف، وما عليه مدار أقوال العلماء، إذ الفاصلة تفصل أجزاء الكلام بعضه عن بعض[٤]، وجمل القرآن الكريم وعباراته مترابطة لا تحتاج إلى فاصل بينها، جاء في بعض كتب التفسير:" الم جملة برأسها، وذلِكَ الْكِتابُ جملة ثانية، ولا رَيْبَ فِيهِ جملة ثالثة وهُدىً لِلْمُتَّقِينَ جملة رابعة، وجيء بها هكذا متناسقة بلا حرف عطف لمجيئها متآخية آخذا بعضها بعنق بعض"[٥]، وهناك وقفان في الآية، الأول: أن تقف على جملة (لا ريب)، ثم تبتدئ: (فيه هدى للمتقين)، وهذا ما يخالف علامته الإملائية الموضوعة، حيث لم يضع فاصلة بعد (لا ريب) حتى يوافق هذا الوقف الجائز، والآخر: أن تقف على (لا ريب فيه)، ثم تبتدئ: (هدى للمتقين)[٦]، وهنا

---

(١) وتسمى في بعض كتب الإملاء (الشولة).
(٢)الحديث، مادة (إذ)، ص٥١.
(٣) ص: ١٣٧.
(٤) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبدالعليم إبراهيم، ص٩٧.
(٥) الأساس في التفسير، ٦٧/١.
(٦) انظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٦٠/١.

خالف أيضًا هذا الوقف، حيث لم يجمع الجملتين (ذلك الكتاب لا ريب فيه)، بل بينهما بفاصلة، وخروجًا من الخلاف ترك الآيات خلوًا من علامات الترقيم.

الخطان الأفقيان:

٣-"إنه لقسم ــ لو تعلمون ــ عظيم"

٤-"فإن لم تفعلوا – ولن تفعلوا- فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة"(١).

وهنا جعل جملتي (لو تعلمون) و(ولن تفعلوا) بين خطين أفقيين، لأنهما جملتان معترضتان، وهذا صحيح إملاءً في غير القرآن الكريم، خطأ في رسم القرآن الكريم كما سبق بيان حكمه، ولو تتبع الجمل الاعتراضية في القرآنية الكريم لامتلأ المصحف بالخطوط.

١-"ألم تر كيف فعل؟"

٢-"ألم يأن للذين آمنوا؟"(٢)

٣-"أفلا تبصرون، أم أنا خير؟".

٤-"أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه؟ بلى"(٣).

٥-"هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور؟"(٤).

وصل الجُرُّ في الشاهد الثالث بين آيتين منفصلتين بلا فصل سوى العلامة (،) ، وفي المصحف بدائرة محلاة في جوفها رقم، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

(١)الحديث، ص ١١٥، ث، مادة (الاعتراض)، ص١١٧.
(٢) ص: ٦
(٣) ص: ٢٥٠.
(٤) ص: ١٥٨.

أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ ﴾[١]، ثم أنهي الشاهد بوضع علامة الاستفهام، ولو تتبع الآياتِ البادئةَ بأسماء استفهام ثم أثبت علامة الاستفهام الدالة على ذلك لغدا المصحف جله علاماتِ استفهام، وعلامات ترقيم إملائية أخرى، وهذا ما لا يتناسب وجمال القرآن الكريم ورسمه [٢].

وفي الشاهد الخامس لا يفصل بين الجملتين بفاصلة كعادته، ولكنه يختمها بعلامة الاستفهام، فكأن الأمر اختياري وانتقائي.

فتح الهمزة وكسرها:

تنوعت مشكلات الهمزة في شواهد المعجم القرآنية، فمرة تجده يكتب الهمزة على الألف والصحيح عكس ذلك، وأخرى يكتبها أسفل الألف والصحيح أعلاها، ومرة يقطع الهمزة والصحيح وصلها، ثم يجعلها وصلًا والصحيح أنها قطعٌ.

أولًا: كسرها وهي مفتوحة:

١-"وإنه تعالى جد ربنا"[٣]، جعل همزة (إنَّ) مكسورة، وهي مفتوحة، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [٤]، والمفتوحة تكتب على الألف لا تحتها؛ لأنها معطوفة على جملة (إن) في آية سابقة للشاهد مفتوحة الهمزة، قال تعالى:﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ

(١) سورة الزخرف، الآيتان: ٥١، ٥٢.
(٢) من الآيات البادئة بأدوات استفهام على سبيل المثال:١/ المـاعون، ١، ٢/الفيـل،٢، ٣/ القارعة، ٩/ العاديات، ٩، ١١، ١٣، ١٤/ العلق، ٧، ٨/ التين، ١/ الشـرح، ٦/الضـحى، ...إلخ.
(٣) ص: ٧٣٢.
(٤) سورة الجن، الآية ٣..

أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [١]، فهي واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل للفعل (أوحي)، وعلى هذا فكسرها هي وما عُطف عليها غير صائب.

٢-"وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى"[٢]، قال الله عز وجل: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ ﴾ [٣]، وهنا مفتوحة أيضًا؛ أي يلزم كتابتها على الألف، لأنها هي واسمها وخبرها في محل نصب معطوف على المصدر المؤول السابق في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ ﴾، (ألا تجوع) فأن حرف مصدري ونصب، ولا نافية، وتجوع مضارع منصوب بأن، والجملة في محل نصب اسم (إن) مؤخر، فجملة الشاهد في المعجم معطوفة على هذا المصدر المنصوب[٤].

فتحها وهي مكسورة:

٣-"إلا أنهم ليأكلون الطعام"[٥]، ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ [٦]، فإن الهمزة في (إنهم) مكسورة، ولذا كتبت تحت الألف، "وجملة إنهم حالية ولذلك كسرت همزة إن كما انها كسرت لأجل اللام في الخبر والمعنى إلا وهم يأكلون"، وفصل العكبري، فقال إن قرئت بالفتح فاللام زائدة، وإن قرئت بالكسر فلأجل اللام المزحلقة في الخبر[٧]، وهذا يعني أن المشهور كسر الهمزة والقليل فتحها.

---

(١) سورة الجن، الآية ١.
(٢) ص: ٧١٥.
(٣) سورة طه.
(٤) ينظر: إعراب القرآن الكريم، ص٦٣٧.
(٥) ص: ١٠١٩.
(٦) سورة الفرقان، الآية: ٢٠.
(٧) التبيان في إعراب القرآن، ٣٨٩/٢.

ثانياً: قطعها أو وصلها:

للهمزة نوعان: همزة وصل: وهي ألف زائدة، تثبت نطقًا في الابتداء، وتسقط في الدرْج، قال المبرد رحمه الله في سبب تسميتها: "وإنما جعلت توصلًا إلى ما بعدها، فإذا وصل إليه فلا معنى، والألف الموصولة أصلها أن تبتدئ مكسورة، نحو: اِعلم، اِنطلق"(١).

همزة قطع: كما عرفها ابن جني رحمه الله تعالى: "هي التي ينقطع باللفظ بها ما قبلها عما بعدها"(٢)، وهذه ترسم على الألف أو تحتها حسب حركتها، وتثبت رسمًا ونطقًا.

وصل الهمزة:

١-"ان يتقدم أو يتأخر"(٣)، جعل الهمزة وصلًا وهي همزة قطع، قال تعالى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾(٤).

٢-"الا أن تتقوا منهم تقاة"(٥)، همزة إلا الاستثنائية قطع، قال سبحانه: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ ﴾(٦).

٣-"لو ان لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد"(٧)، همزة أنَّ أصلية للقطع، لأنها من أصل الكلمة، قال الله تعالى: ﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴿٨٠﴾ ﴾(٨).

---

(١) انظر: المقتضب، ٢١٨/١، ٢١٩.
(٢) اللمع في العربية، ص ١٤٦.
(٣) ص: ٢٦٢.
(٤) سورة المدثر، الآية: ٣٧.
(٥) ص: ٣٢٢.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.
(٧) ص: ٦٠٠.
(٨) سورة هود.

٤-"وتالله لاكيدن أصنامكم"(١)، الهمزة في (أكيدن) للقطع، ويسميها الكوفيون: همزة المضارعة(٢)، مثل: أذهب وأعيد ونحوهما، قال سبحانه: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾(٣).

قطع الهمزة:

١-"أنفروا خفافاً وثقالاً"(٤)، جعل الهمزة قطعًا وهي وصل لأنها في أمر الثلاثي، وهذا أول موضع من مواضع همزة الوصل(٥)، وأخطأ مرة ثانية في جعلها مفتوحة وهي مكسورة، قال تعالى:﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾(٦) .

٢-"أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون"(٧)، جعل الهمزة قطعًا وهي همزة وصل لأنها في أمر الثلاثي ، قال الله تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾(٨).

٣-"فأرجع البصر هل ترى من فطور"(٩)، همزة أمر الثلاثي للقطع، فلزم أن يكتبها كما جاءت في الرسم القرآني، قال تعالى:﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ﴾(١٠).

---

(١) ص: ٩٧٩.
(٢) اللمع في العربية، ص ١٤٦.
(٣) سورة الأنبياء.
(٤) ص: ١٦٥.
(٥) ينظر: أصول الإملاء، ص٢٣.
(٦) سورة التوبة، الآية: ٤١.
(٧) ص: ٤٢٨
(٨) سورة الزخرف، وذكر أنه يوضع عليها رأس (الصاد) كما هو في رسم الآية؛ دلالة على أنها للوصل.
(٩) ص:٩١٣.
(١٠) سورة الملك.

نقاط الحروف:

وضعت نقاط الحروف للتمييز بينها، وأول من ينسب إليه وضعها أبو الأسود الدؤلي رحمه الله تعالى في زمن علي بن أبي طالب ﷺ، وهناك أخطاء طباعية حاسوبية يسيرة فيما يتعلق بالنقاط، ربما تكون غير مقصودة، لكنه يجب أن يخلو منها الشاهد القرآني بخاصة، منها:

١-"فأقبلوا إليه يزفون"(١)، للياء نقطتان أسفله، فإذا حذفت نقطة صار باءً ذا النقطة الواحدة، :قال تعالى: ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ٩٤ ﴾(٢).

٢-"وأزلقِنا ثم الآخرين"(٣)، النقطة الزائدة في الفاء جعلته قافاً ذي النقطتين أعلاه: قال تبارك وتعالى:﴿ وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ٦٤ ﴾ (٤)، فالفعل في الآية (زلف) وفي المعجم (زلق)، وشتان المعنيان.

ومن الأخطاء التي تعزى للكتابة الحاسوبية، وهي أخطاء في الأعم الأغلب أنها غير مقصودة، نحو ارتباط كلمتين بعضهما ببعض دونما فاصل، والفاصل في الحاسب الذي تعتمد عليه الكتابة اليوم هو ما يطلق عليه اليوم: (المسافة الحاسوبية)(٥)، وهذا يظهر في الشاهد:

---

(١) ص: ٦٢٦.
(٢) سورة الصافات.
(٣) ص: ٣٦٨.
(٤) سورة الشعراء، جاء في اللسان: أزلفنا: جمعنا، وقيل: قربنا، ومن ذلك سميت مزدلفة جمعًا، أما الزَّلَقُ فالأرض الملساء ليس بها شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ ﴾ ، سورة الكهف.
(٥) تعرف المسافة الحاسوبية: بمسافة بيضاء صغيرة، تفصل بين الكلمة والكلمة، وذلك بالضغط مرة واحدة على مسطرة اللوحة في الحاسوب.

٣-"ولمن جاء به حمل بعير وأنابه زعيم"[١]، فكان لزامًا عليه أن يفصل بين الضمير (أنا) وشبه الجملة (به) حتى لا يُظن أنهما كلمة واحدة فيساء الفهم: قال تعالى:﴿ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ ﴾[٢].

وفي الأخير فإن الدلالة الصحيحة والمعنى الصائب هو ما نزل به القرآن الكريم من لفظ، بحركاته وسكناته، وبوقفه ووصله، فإذا اختل شيء من هذا فإن الخلل سينال الدلالة والمعنى المقصود، كما حصل في بعض الشواهد المذكورة سابقًا.

(١) ص: ٦٢٥.
(٢) سورة يوسف.

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فارتباط المعاجم العربية بالشواهد القرآنية وثيق ومهم، إذ لا بد أن يأرز المعجمي العربي إلى كتاب ربه الكريم، ليستقي منه ما يؤيد تفسيره، ويوضح دلالة ألفاظ معجمه ومصطلحاته، لا فرق بين معجمي مسلم أو غير مسلم، فكلاهما يستقي من الآيات القرآنية الشريفة شواهده، فعليه أن ينقلها سليمة صحيحة حتى تؤتي ثمارها، ولا أطالبه بكتابة الشاهد تمامًا كرسم المصحف الإملائي، كإضافة الواو في (الصلاة) و (الزكاة)، أو كتابة حرف الألف الممدودة بهمزة مفردة بعدها ألف (قرءان)، أو نحو ذلك قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (سورة البقرة)، وبعد أن استقصيت شواهد المعجم القرآنيةَ كلَّها، وقرأتها بعناية، طالبًا ما جانب المؤلِّف الصواب فيها لإصلاحه والإرشاد إلى جانب الصواب فيه، وصلت إلى عدة نتائج، كان من أهمها ما يأتي:

أولًا : اندفاع طلبة العلم والباحثين نحو دراسة ما ظهرت هناته واشتهرت، وفشت مآخذه ونقدت كالمنجد مثلًا، والإغضاء عن معاجم أشد منه مآخذَ وهناتٍ كـ : لاروس المعجم العربي الحديث هذا الذي اتجهت صوبه، وعليه فلا بد من دراسة مستفيضة للمعاجم التي تصدر خارج القطر الإسلامي ، أو تصدرها مطابع تنتمي لغير المسلمين، وبخاصة شواهدها الدينية المستقاة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

ثانيًا: تعد الآيات التي اشتملت على أخطاء أيًّا كان نوعها كثيرةً جدًّا نسبةً إلى عدد الشواهد التي بلغت ألفًا ومائتين وواحدًا وثمانين شاهدًا قرآنيًّا.

ثالثًا: ظهور عدم الاهتمام بالشاهد القرآني في هذا المعجم جليًّا، وهذا الأمر يتضح في النقاط التالية:

- المراوحة بين كتابة الشاهد مرة سليمًا وأخرى خطأً ، وتنوعُه بين شكلين مختلفين دليل صراح على عدم الاهتمام والمبالاة، فالحالتان لديه سواء.

- لم يحاول القائمون على المعجم الاستفادة من التقنية الحديثة التي يتم أخذ الآي من خلالها بصورة سليمة وموافقة للرسم في المصاحف، كما استفيد منها في نقل الصور والرسوم ونحوها، ولذلك لم تخْلُ شواهد المعجم القرآنية من الأخطاء العظيمة والغريبة.

- يشم من بعض الأخطاء في الآيات رائحة التعمد والقصد، وبخاصة تلك الأخطاء التي تمس متن الآية، بتقديم أو تأخير أو تغيير أو تحريف.

- عدم مراجعة المعجم بعامة، وشواهده القرآنية بخاصة، ولو قام بأدنى مراجعة من له أدنى معرفة بالعربية لأكتشف الكثير من الأخطاء .

رابعاً: استئثار أخطاء النقل بالنصيب الأوفى من مجموع الأخطاء، واستئثار أخطاء النقص منها بالنصيب الأعلى من مجموع أخطاء النقل، ثم أخطاء التحريف الواضح، كتغيير كلمة بأخرى، أو تقديم كلمة على أخرى بما يخالف النص القرآني، تليها الأخطاء في الضبط والشكل، والأخطاء الإملائية بعامة في السنام منها .

خامساً: وجود ملحوظات يسيرة على ضبط بعض الكلمات القرآنية مختلف فيها، كالتنوين مثلًا ووضعه على الألف أو على الحرف المنوَّن قبلها، أو التشديد على الحرف نفسه والتنوين على الألف بعده، وهذا ما ليس لي تعليق كبير وإحصاء نظرًا لكثرته.

والله من وراء القصد،

وعليه النكلان ، ومنه التوفيق والسداد.

الفهـــارس

- أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر المعافري الإشبيلي المـــالكي، مراجعة وتخريج وتعليق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميـــة، لبنـــان، ط٣، ١٤٢٤ هـــ.
- آداب الرافدين، عدد (٤٩)، ٢٠٠٨م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بـــن علـــي بـــن يوسف ابن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمـــد، مراجعـــة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـــ.
- أصول الإملاء، عبداللطيف محمـــد الخطيـــب، دار ســـعدالدين، دمشـــق، ط٣، ١٩٩٤م.
- إعراب القرآن الكريم، محمد محمود القاضي، أشرف عليه وراجعه كمال محمد بشر، وعبدالغفار حامد هلال، الصحوة، القاهرة، ط١، ١٤٣١ه.
- الأساس في التفسير، سعيد حوى، دار السلام، القاهرة، ط٦، ١٤٢٤هـــ.
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبدالعليم إبراهيم، مكتبة غريب، مصـــر، ١٩٧٥م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـــ.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبـــد الله بـــن الحســـين بـــن عبـــد الله العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه، سوريا.
- التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ٢١٦/٤.
- التعريف القاموسي، الحبيب النصراوي، مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٩م.

- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، حرف الفاء، الحسن بن محمد الصغاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨١م.
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي، تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ .
- اللسان العربي، العدد (٤٧) ربيع الأول، ١٤٢٠هـ.
- اللسان العربي، المغرب، العدد (٢٢) ١٩٨٣م.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمَّان، ١٩٨٨م.
- المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦ ه.
- المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة، الجزائر، ٢٠١٠م.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٤١٥.

- المنجد في اللغة والأعلام، لويس المعلوف (قس يسوعي)، ط٤٦، ٢٠١٦م.
- النزعة النصرانية في قاموس المنجد، إبراهيم عوض، دار الفاروق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ .
- النزعة النصرانية في قاموس المنجد، إبراهيم عوض، دار الفاروق، الطائف، ١٤١١هـ.
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.
- الوسيط في قواعد الاملاء والإنشاء، عمر فاروق الطباع، دار المعارف، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩ ه
- تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ.
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢١ه.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٥ه.
- شرح الكافية الشافية، لأبي عبدالله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١.
- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٧ ه.
- فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، تحقيق وضبط وتخريج نور الدين طالب، دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)، سوريا، ط١، ١٤٣٠هـ.
- فتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق عبدالرحمن عميرة، - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين البنَّاء، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٧ه.
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق جميل بني عطا، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤هـ.
- فهرس دواوين الشعراء، والمستدركات في الدوريات والمجاميع، إعداد وتقديم محمد جبار المعيبد، مراجعة عصام الشنطي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.

- قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، أحمد طاهر حسنين، حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- لاروس: المعجم العربي الحديث، خالد على الزعبي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١١م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- مجلة كلية دار العلوم، العدد (٥١-٥٢) ٢٠٠٩م.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٨٣)، الجزء (٢)، ربيع الأول ١٤٢٩هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، عبدالكريم مجاهد مرداوي، دار الثقافة، الأردن، ط١، ١٤٣١هـ .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٣٤١
٢	التمهيد	٣٤٥
٣	المبحث الأول : المعجم وشواهده القرآنية	٣٤٦
٤	المطلب الأول : المعجم	٣٤٧
٥	المطلب الثاني : شواهد المعجم القرآنية	٣٤٨
٦	المبحث الثاني : الاستدراكات	٣٥٢
٧	المطلب الأول : الاستدراك على النقل	٣٥٣
٨	المطلب الثاني: الاستدراك على الضبط	٣٧٧
٩	الخاتمة	٣٩٨
١٠	الفهارس	٤٠٠
١١	فهرس الموضوعات	٤٠٥